# الجمهورية العربية المتحدة

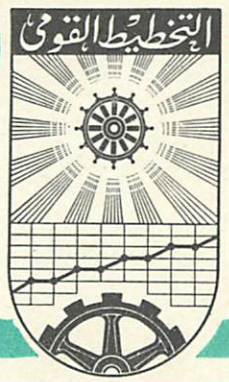


## معهد التخطيط القومى

مذكرة رقم (١٠١٩)

# امكانيات المواجهة العربية للصادرات الاسرائيلية فى الاسواق الخارجية

دكتور
محمد عبد المنعم عفر

دكتور
سيد عبد العزيز دحيمه

رمضان ١٣٩٢ — اكتوبر ١٩٧٢

القاهرة
طريق صلاح سالم مدينة نصر

بسم الله الرحمن الرحيم

## تمهيـــد

يعد التكامل الاقتصادى ذو اهمية كبيرة سواء بالنسبة للدول المتقدمة أو النامية على الرغم من تباين اهدافه من مجموعة لأخرى ٠

وبالنسبة للبلدان النامية ومن بينها الدول العربية فان التنمية الاقتصادية هى الاعتبـــار الرئيسى لقيام التكامل الاقتصادى بينها ٠ حيث أن تخلف اقتصاديات هذه الدول وضيق أسواقها المحلية وضعف الاجهزة الانتاجية وندرة بعض عناصر الانتاج ووجود التكتلات الاقتصاديـــة الاجنبية ومشاكل التجارة الخارجية يجعل من الصعب على هذه الدول مواجهة متطلبات التنميـــة الاقتصادية دون جهود مضنية لاتستطيع كل دولة منها على حدة القيام بها ٠

لذا فان التكامل الاقتصادى بين الدول العربية من الاهمية بمكان اذا ما أرادت هـــذه الدول التغلب على تخلفها الاقتصادى ورفع مستوى معيشة السكان بها ٠ حيث يمكن التغلب على ضيق الاسواق المحلية وكذلك يمكن التغلب على ندرة بعض عناصر الانتاج فى الدول العربيـــة بصفتها الانفرادية بالسماح بانتقال عناصر الانتاج من الدول المتوفرة فيها الى الدول التى تعانى من نقصها ٠ فضلا عن ان التكامل الاقتصادى يساعد هذه الدول على مواجهة عقبات المنافســـة وذلك عن طريق زيادة الكفاءة الاقتصادية لاستخدام الموارد وخفض نفقات الانتاج وزيادة قـــوة المساومة مع العالم الخارجى ٠ خاصة مع التكتلات الاقتصادية الدوليـــة ٠

ونظرا للعلاقة الوثيقة بين التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية ولسهولة قيام التكامـــل الاقتصادى فى مجال التجارة الخارجية لبساطة اجراءاته ولكون الحكومات اكثر ميلا اليه لمحدودية نطاقه ٠ بالاضافة الى ما يؤديه من التغلب على مشكلات التجارة الخارجية والحصول على أسعـــار وشروط أفضل لكل من الصادرات والواردات على السواء وتوفير للعملات الاجنبية ( نتيجة لخلـــق وتحويل التجارة بين الدول المتكاملة ) واحكام المقاطعة العربية لاسرائيل لما تمثله اسرائيل مـــن عقبة رئيسية فى سبيل التنمية الاقتصادية للدول العربية ونمو الأسواق الخارجية للمنتجات العربيـــة لذا فان الدراسة قد عمدت الى دراسة امكانية قيام تكامل اقتصادى عربى فى مجالات التجارة الخارجية ومجابهة التغلغل الاسرائيلى فى الأسواق الأجنبية ومحاولة خنق الاقتصاد الاسرائيلى حتى لاتتوفر له دعائم تطويره وتنميته خاصة وان التجارة الخارجية الاسرائيلية ذات اهمية كبيرة لهذا الاقتصـــاد

وبذا تعتبر من اولى خطوات القضاء على الكيان الاسرائيلى الصهيونى للامة العربية •

ولذلك تأتى اهمية هذه الدراسة مستمدة من اهمية تحسين السياسات التجارية العربية مع اهم دول العالم من اجل مواجهة الصادرات الاسرائيلية فى اسواق هذه الدول لما لذلك من اهمية سياسية واقتصادية للبلاد العربية •

وقد اقتضى ذلك دراسة هيكل الصادرات الاسرائيلية والصادرات العربية المماثلة واعتبار هذه الصادرات لحرفة امكانيات احلال الصادرات العربية محل الاسرائيلية فى الاسواق الخارجية فضلا عن دراسة تطور التجارة الخارجية الاسرائيلية والموازين التجارية مع اهم البلدان التى تتعامل معها وكذلك تطور التجارة الخارجية بين هذه البلدان والبلاد العربية • واخيرا تمت مناقشة بعض الاعتبارات الواجب على البلاد العربية اتباعها فى سبيل تحقيق النجاح فى احلال صادراتها محل الصادرات الاسرائيلية فى اسواق اهم الدول التى تتعامل معها اسرائيل *

---

* ساهمت الانسة امال عبد العزيز فى تجميع البيانات واجراء بعض العمليات الحسابية فلها الشكر

## التوزيع الجغرافى للتجاره الخارجيه للدول العربية واسرائيل

باستعراض التوزيع الجغرافى لتجارة الدول العربية الخارجيه والتجاره الخارجيه الاسرائيلية بصفة عامة خلال الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٦٩ يتبين أن التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل تتركز أساسا مع الدول الأوربية . وتعد دول السوق الاوربية المشتركة الست هى اهم الدول الاوربية التى تتعامل معها كل من الدول العربيه واسرائيل ، يليها دول منطقة التجارة الحرة الأوربية . أما الدول الاوربية الأخرى فان اهمها بالنسبة لاسرائيل هى باقى دول غرب اوربا الشرقية ، وعلى العكس من ذلك بالنسبة للدول العربية اذ نجد أن دول أوربا الشرقية تسبق باقى دول غرب أوربا فى أهميتها بالنسبه لتجارة الدول العربية الخارجية .

ويلى القارة الاوربية فى أهميتها بالنسبة لتجارة اسرائيل الخارجية الدول الأمريكية وأساسا الولايات المتحدة الامريكية ثم آسيا وافريقيا ثم الدول الاقيانوسية وهى فى ذلك تختلف قليلا عن أهميتها النسبية بالنسبة للدول العربية اذ يلى الدول الأوربية فى الأهمية دول آسيا ثم الدول الأمريكية ثم افريقيا والدول الاقيانوسية وذلك كما هو مبين بالجدول رقم ( ١ ) .

وبصفة عامة فان حجم تجارة الدول العربية الخارجية يفوق بكثير حجم التجارة الخارجيه لاسرائيل سواء بالنسبه لاجمالى حجم هذه التجارة أو حجم هذه التجارة مع دول القارات والتكتلات الاقتصاديه المختلفه ( جدول - ١ ) وهو مايعنى أن الاهمية النسبية للدول العربية فى التجارة العالمية تفوق تلك الاهمية الخاصة باسرائيل مما يعطى لها وزنا أرجح فى تعاملها مع كثير من الدول .

هذا وتحقق موازين التجارة الاسرائيلية مع كل من السوق الاوربية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة وافريقيا والامريكتين عجزا فى الوقت الذى يسفر فيه هذا الميزان عن فائض لصالح اسرائيل فى تعاملها مع الدول الآسيوية وبعض الدول الاوربية والدول الاقيانوسية . وفى مقابل ذلك فان الدول العربية تحقق فائضا فى موازين تجارتها الخارجية مع كل من السوق الاوربية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة وافريقيا والدول الاقيانوسية وعجزا فى هذه الموازين مع اوربا الشرقية وآسيا والامريكتين .

جدول (١) التوزيع الجغرافي لكل من تجارة الدول العربية
واسرائيل الخارجي خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٩
(القيمة بالمليون دولار امريكي)

| تجارة الدول العربية واسرائيل مع كل من : | | اسرائيل ١٩٦٢ الدول العربية | | | اسرائيل ١٩٦٨ الدول العربية | | | اسرائيل ١٩٦٩ الدول العربية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمه | % الى الاجمالى | % الى الاجمالى | قيمه | % الى الاجمالى | % الى الاجمالى | قيمه | % الى الاجمالى | % الى الاجمالى |
| السوق الأوربيه المشترك | صادرات | ١٦٠ر٨ | ٢٨ر٨ | ٤٢ر٢ | ١٦٩ر١ | ٢٦ر٨ | ٣٧ر١ | ١٨٨ر٥ | ٢٦ر١ | ٤١ر١ |
| | واردات | ١٨٣ر٤ | ٢٤ر٣ | ٣٣ر٥ | ٣١٦ر٥ | ٢٩ر٣ | ٢٥ر١ | ٢٩٧ر٣ | ٣٠ر١ | ٣٥ر٣ |
| | صافى الميزان التجارى | -٢٢ر٦ | | | -١٤٧ر٣ | | | -١٠٨ر٨ | | |
| منطقه التجاره الحره | صادرات | ١٢١ر٩ | ٢١ر٨ | ٦٣٨ر٥ | ١٢٤ر٣ | ١٩ر٤ | ١٠ر٣ | ١٤٤ر٣ | ١٩ر٩ | ٨ر٩ |
| | واردات | ١١٣ر٦ | ٢٥ر٦ | ٩٩٣ر٦ | ٣٠١ر٢ | ٢٧ر٩ | ١١ر٥ | ٢١٩ر٦ | ٢٧ر٥ | ١٣ر٢ |
| | صافى الميزان التجارى | -٧١ر٧ | | -٣٥٤ر٧ | -١٧٧ر١ | | | -٢١٨ر٣ | | -٥٢ر١ |
| اوربـــا الشرقيه | صادرات | ١٨ر١ | ٣ر٢ | ٤١٢ر٢ | ١٨ر٦ | ٢ر٩ | ٥ر٣ | ٢٢ر٧ | ٣ر١ | ٢ر٥ |
| | واردات | ١٧ر٣ | ٣ر٢ | ٦٨١ر١ | ١٩ر٣ | ١ر٨ | ١٠ر٣ | ٢٥ر٤ | ١ر٩ | ١٠ر٢ |
| | صافى الميزان التجارى | ٨ر | | -٢٦٩ر٧ | -٧ر | | | -٢ر٧ | | -٤٤ر٠ |
| دول اوربيه أخرى | صادرات | ٤١ر٧ | ٧ر٢ | ٣١٨ر٠ | ٥٠ر٥ | ٧ر٩ | ٥ر٥ | ٣٣ر٩ | ٤ر٧ | ٥ر٣٣ |
| | واردات | ٢٩ر٠ | ٣ر٨ | ١٦٧ر١ | ٢٨ر٧ | ٢ر٧ | ٥ر٥ | ١٩ر١ | ١ر٥ | ٣ر١٠ |
| | صافى الميزان التجارى | ١٢ر٧ | | ١٥٠ر٩ | ٢١ر٨ | | | ١٤ | | ٢٤٥ر١ |
| اجمالى الدول الأوربيه | صادرات | ٣٤٢ر٥ | ٦١ر٤ | ٤٢١٩ر٣ | ٣١٢ر١ | ٥١ر٤ | ٥٨ر٥ | ٣٨٩ر٩ | ٥٣ر٨ | ٦٩ر١٩ |
| | واردات | ٤٢٣ر٣ | ٥٦ر١ | ٣٧٠٩ر٧ | ٦٦٦ر٧ | ٦١ر٦ | ٤٩ر١ | ٨٠٥ر٢ | ٦١ر١ | ٦١ر٧٨ |
| | صافى الميزان التجارى | -٨٠ر٨ | | ٥٠٩ر٦ | -٣٥٤ر١ | | | -٤١٥ر٨ | | ١٧٤٨ر٦ |
| آسيا | صادرات | ٦٢ر٨ | ١١ر٣ | ٧١٦ر٣ | ٧٩ر١ | ١٢ر٥ | ١٠ر٢ | ١٠٦ر٤ | ١٤ر٧٠ | ١٠ر٩٢ |
| | واردات | ١٣ر٠ | ٣ | ٦٧٣ر٤ | ١٧ر٠ | ١ر٦ | ١٣ر١ | ٣٣ر٨ | ٤ر٥ | ١٥ر٧٤ |
| | صافى الميزان التجارى | ٣٩ر٨ | | ٤٢ر١ | ٦٢ر١ | | | ٧٢ر٧ | | -١٤٣ر٧ |
| افريقيا | صادرات | ٢٤ر٣ | ٤ر٤ | ٥٣ر٥ | ٢٨ر١ | ٥ر٤ | ١ر٣ | ٣٤ر٣ | ٤ر٧٣ | ١ر٥١ |
| | واردات | ٤٧ر٦ | ٣ر٧ | ٣٤ر٤ | ٣٠ر٤ | ٢ر٨ | ١ر | ٣١ر٢ | ٥ر٤ | ٨ر٤ |
| | صافى الميزان التجارى | -٢ر٣ | | ١٩ر١ | -١ر٨ | | | ٣ر١ | ٧ر٢ | |
| الأمريكتين | صادرات | ١٠٢ر٣ | ١٩ر٢ | ٢٧٤ر٧ | ١٤٠ | ٢١ر٩ | ٣ر٩ | ١١٦ر٥ | ١٦ر٤٥ | ٣٥٨ر٥ |
| | واردات | ٢١٢ر٤ | ٢٨ر١ | ٦٨٩ر٧ | ٢٧١ر٤ | ٢٥ر٢ | ١١ر٣ | ٣٧١ | ٢٨ر١٢ | ٧٨٧ر٩ |
| | صافى الميزان التجارى | -١٠٥ر١ | | -٤١٥ر٠ | -١٣٢ر٣ | | | -٢٠٨ر٥ | | ٤٢٩ر٤ |
| اليابان | صادرات | ٢ر٩ | ٠ر | ٨٢ر٢ | ٣ر٢ | ٠ر | ١ر١ | ٥ر٥ | ٠ر٧٥ | ٨٩ر٤ |
| | واردات | ٣ر٩ | ٠ر | ٦٨ر١ | ٣ر٣ | ٠ر٢ | ٠ر٨ | ٣ر٧ | ٠ر٢٨ | ٤٨ر٨ |
| | صافى الميزان التجارى | -١ر٠ | | ١٥ر١ | ٠ر١ | | | -١ر٨ | | ٣٥ر٦ |
| اجمالى | اجمالى صادرات | ٥٥٨ر٢ | | ٦٧٥١ر٧ | ٦٤٠ر٥ | | | ٧١٢ر٨ | | ٨٤٥٧ر١ |
| | اجمالى واردات | ٧٥٤ر٨ | | ٥٦٢٨ر٢ | ١٠٨١ر٦ | | | ١٢١٩ر١ | | ٦٦٤٢ر٤ |
| | صافى الميزان التجارى | -١٩٦ر٦ | | ١١٢٣ر٥ | -٤٤١ر١ | | | -٥١٥ر٣ | | ٢٨١٥ر٣ |

المصدر:

١) جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، ملخص احصاءات التجارة الخارجية للدول العربية ١٩٦٧ ، ١٩٦٨

٢) [illegible]; Volumes, 1964-63, 1968-1970.

٣) المكتب الدائم لاتحاد الغرف العربية ، الصادرات الاسرائيلية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٩ تطورها وامكانيات مواجهتها ، مؤتمر تنشيط التجارة الخارجية للدول العربية لمواجهة النشاط الاقتصادى الاسرائيلى ، ١٩ - ٢٢ يونيو [illegible] القاهرة

٤) المكتب الدائم لاتحاد الغرف العربية ، الواردات الاسرائيلية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٩ تطورها وتركيبها ، نفس المؤتمر السابق .

وبينما يحد وجود العجز فى وازين التجارة الاسرائيلى مع التكتلات المختلفة فعالى استمرار تجارة اسرائيل مع هذه الدول الا أن ضخامة حجم التبادل العربى مع هذه التكتلات بالنسبة لتجارة اسرائيل يشكل ميزة كبيرة للدول العربية فى محاولتها الاحلال محل التجارة الاسرائيليه فى هذه البلدان اذا ما أمكنها توفير المنتجات التى تصدرها اسرائيل الى اسواق هذه الدول وتصديرها اليها بدلا من اسرائيل • علاوة على ما للدول العربية من أهمية خاصة فى كثير من الأسواق خاصة الأوروبيه منها كمصدر للنفط وبعض السلع الاستراتيجيه الهامة مما يجعلها تؤثر الدول العربيه فى التعامل بدلا من اسرائيل اذا ما أمكن لهذه الدول العربيه تنسيق سياساتها التصديريه والاستيرادية فى الأسواق المختلفة •

هذا وتتميز الصادرات الاسرائيلية بالتركز النسبى فى عدد ضئيل من السلع وعلى رأسها الماس المشغول والمحضيات• ففى عام ١٩٦٧ ، بلغت قيمة صادرات اسرائيل الاجمالية حوالى ٥٥٨ مليون دولار منها حوالى ٨٥ مليون دولار قيمه المصدر من المحضيات او حوالى ١٥٪ من اجمالى الصادرات ، حوالى ١٩٣ مليون دولار قيمه المصدر من الماس بنسبة ٣٤٫٦٪ من اجمالى الصادرات الاسرائيليه • وفى عام ١٩٦٩ كانت صادرات المحضيات والماس تمثلان ١٢٫٧٪ ، ٣٥٫٠٪ من اجمالى الصادرات على التوالى • وبعبارة أخرى تمثل هاتان المجموعتان مايقرب من نصف الصادرات الاسرائيليه كما هو واضح من الجدول رقم (٢) •

وبالرغم من الاهمية النسبية العالية للماس والمحضيات فى صادرات اسرائيل الا أن الصادرات الصناعية ( عدا الماس ) تحتل مكانة هامة فى الصادرات كمجموعة سلعية وتمثل ما يزيد عن ٤٠٪ من اجمالى الصادرات • وبطبيعة الحال هناك عدد كبير من السلع المصدرة داخل هذه المجموعة وأهم السلع الصناعية المصدرة هو الحديد والصلب ومنتجاته ، الأسمدة ، المنتجات الكيماويه الالياف الصناعية مثل الصنارة ، الطائرات وقطع الغيار ومعدات وآلات وأجهزة كهربائية والملابس ومصنوعاته والمصنوعات الخشبيه والصوفيه والجلديه • ومعنى آخر رغم التركز الواضح فى الصادرات الزراعية الاسرائيليه وارتفاع الاهمية النسبية للماس ، الا ان هناك قدرا كبيرا من التنوع فى باقى الصادرات الاسرائيليه •

( جدول ٢ ) اهم الصادرات الاسرائيليه ومايقابلها من صادرات الدول العربية
خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٩

( القيمه بالالف دولار الامريكى )

| السنه / السلعة | سنه ١٩٦٧ | | سنه ١٩٦٨ | | سنه ١٩٦٩ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | اسرائيل | الدول العربية | اسرائيل | الدول العربية | اسرائيل | الدول العربية |
| ١ - حيوانات حيه | ١٤١٠ | ٢٩٢٩٥ | ١٧٧١ | ٣٩١١٥ | ١٨٦٣ | ٣٦٢٢١ |
| بقر | ٦٢٠ | | ٨٤٧ | | | |
| دجاج وكتاكيت | ٧٦٩ | | ٨٩٢ | | | |
| ٢ - بيض | ٥١٠٤ | ٦٥٨٧ | ٢٨٧٦ | ٧٩٥١ | ٢٢١٠ | ٨٢٨٧ |
| ٣ - خضر ونباتات | | | ٤٤٣٣ | ٣٦٩٣٥ | | |
| بطاطس | ٣٧٦ | ١٥٤٨٥ | ٤٩٦ | ١١٥٩١ | | ١٢٩٢٢ |
| جزر | ٢٥١ | | ٥٣٩ | | | |
| فلفل طازج | ٥٠٢ | | ٩١٠ | | | |
| ٤ - فواكه | | ١٦٢٨٩٦ | | ١٣١٥٤٤ | | ١٦٠٨٩ |
| حمضيات | ٨٥٣٠٥ | ١٠٩٦١٨ | ٨٨٤٠٠ | ١٠٢٠٧٠٥ | ٩١٥٠٠ | ١٣٥٠٨ |
| موز | ١٧٢٠ | | ١٢٥٧ | | | |
| ٥ - حبوب وثمار زيتية | ١٧٢٩ | ٤٥٨٧٣ | ٢٦٦٥ | ٤٠٦٤٩ | | ٥٤١٥ |
| فول سودانى | ١٥٤٠ | | ٢١٤١ | ١٨٩٦٢ | | ٢٥١١١٧ |
| ٦ - زيوت وشحوم نباتيه وحيوانيه | ٢١٥٣ | ٢٦٣٩٣ | ٢٨٣٦ | ٣٢٠٢٨ | ٤٠٧١ | ٥١٩٣٤ |
| زيت بذره قطن | ٤٤٩ | | ٧٨٠ | | | |
| زيت بذره صويا | ١٤٠٢ | | ٢٠٥٦ | | | |
| ٧ - محضرات خضر وفواكه | ٢٥٧٧٠ | ٣٠٠٩٢ | ٢٨١٢٧ | ٢٤٥٢١ | | ٣٦٩١٤ |
| ٨ - كسب | ٢٥١ | ٢٣٨٨٦ | ٢٢٩٧ | ٢٣٧١٣ | | |
| ٩ - فوسفات كالسيم | ٤٦٥٩ | ١٤٧٦٨٩ | ٦٨٨٩ | ١٤٧٤٧٢ | ٧٤٠٢ | ١٤٤٣٩١ |
| ١٠ - أسمدة | ١٣٦٨١ | ٣٣٢٧٢ | ١٣٥١٦ | ٣٤٩٤٧ | ١٤٦٥٩ | ٤٢٤٧٩ |
| ١١ - منتجات كيماوية عضوية | ٧٤٧١ | | ٩١٣٤ | | | |
| غير عضوية | ٣٤٧٥ | | ٣٦١٤ | | | |
| ١٢ - مصنوعات جلدية | ٢٥٦٤ | ٢٤٩٢٠ | ٣٨٤٨ | ٢٠٣٠٧ | | |
| ١٣ - جلود فراء | ٢٠٥٦ | ٢٢٠٧ | ٣٠٣٣ | ٦٧٧٦ | | |
| ١٤ - الياف صناعية | ٣٦٧٩ | ١٦٩٩ | ٧٨٧٢ | ٧٤٤ | | |
| ١٥ - صوف وشعر | ٣٦٠٠ | ١٥٨١٥ | ٤٦٥٢ | ١١٦٩٦ | | ١٣٣٤٢ |
| ١٦ - قطن ومصنوعات قطنيه | ٢٠٦٢٧ | ٥٨٢٣١٤ | ١٩٢١٥ | ٥٥٧٣٢٤ | ١٦٧٢٣ | ٦٦٧١٢٧ |
| ١٧ - شغل صنارة | ١١٠٨٤ | | ١٦٥١٥ | | | |
| ١٨ - البسه وتوابعها | ٦١٧٥ | | ٧١٣٦ | | | |
| ١٩ - ماس مصقول | ١٩٣٠٤٠ | | ٢٢٩٢٥٣ | | ٢٥٣٥٠٠ | |
| ٢٠ - حديد وصلب ومصنوعاتها | ١١٣٠٨ | | ٣٠١٢٤ | ٦١٧٤ | | ٤٦٧٩ |
| ٢١ - معدات وآلات كهربائية وميكانيكيه | ٨٦٤٥ | | ١٥٧٢١ | | | |
| ٢٢ - طائرات وقطع غيار | ٧٠٧٠ | | ٨٢٤٥ | | ٦٢٨٢ | |
| ٢٣ - بواخر ومراكب | ١٧٤٩٧ | | ٣٣٥١ | | ٥٨٩٠ | |
| ٢٤ - اسمنت | ١٩٤٢ | ٢١٣٠٢ | | ٢٢٦٩٥ | | ٢٤٣٩٣ |
| ٢٥ - اسمنت نحاسي | ١٠٤٣٧ | | ١١٦٢٢ | | | |
| ٢٦ - زجاج ومصنوعاته | ١٢٤٦ | ٤٣٤٢ | ١٣٢٥ | ٢٣٦١ | | ٣٢٣٠ |
| ٢٧ - سجاد | ٦٨٦ | ٨٣٧٥ | ٦٦٢ | ٨١٦٥ | | ١٤٥٥٤ |
| ٢٨ - نحاس ومصنوعاته | ١٣٩٩٢ | ٢٥٦٥ | ١٥١٣٢ | ١٤٣٣ | ١٧٦٦٨ | ٣٢٣٢ |

المصدر :

١ - جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، ملخص احصاءات التجارة الخارجية للدول العربية عن عام ١٩٦٧ ، عام ١٩٦٨ ، القاهرة .

٢ - جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، مذكرة الامانة العامة الى لجنة الملحقين التجاريين بشان الصادرات الاسرائيلية والصادرات العربية المماثلة ، نوفمبر ١٩٧٠

٣ - المكتب الدائم الاتحاد الغرف العربيه ، الصادرات الاسرائيلية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٩ تطورها وامكانيات منافستها مرجع سابق

وتجدر الاشارة الى ان الاتجاه المستمر في الاهمية النسبية لصادرات [illegible] الصادرات الاسرائيليه • فلقد انخفضت الاهمية النسبية لصادرات الماس من ٥ر٤٠٪ من اجمالي الصادرات عام ١٩٦٦ الى ٥ر٣٢٪ عام ١٩٦٨ وكذلك انخفضت الاهمية النسبية للصادرات الزراعية من ١ر١٩٪ عام ١٩٦٠ الى ٧ر١٧٪ عام ١٩٦٨ اما بالنسبه للصناعيات فقد انخفضت اهميتها النسبيه من ٥ر٢١٪ عام ١٩٦٠ الى ٨ر١٣٪ عام ١٩٦٨ وهذا ينعكس بدرجة كبيرة على الازدياد المستمر في الاهمية النسبية للصادرات الصناعية الى اجمالي الصادرات الاسرائيلية •

كذلك تتميز واردات اسرائيل بالتركز • حيث تمثل المواد الاولية حوالي ٧٠٪ من واردات اسرائيل الكلية • كما تمثل المواد الاولية اللازمة للصناعة - خاصة الماس - اكثر من نصف اجمالي المواد الاولية المستوردة وتأتي السلع الاستثمارية في المرتبة الثانية حيث تمثل اكثر من ١٧٪ من اجمالي الواردات •

ويوضح لنا الجدول رقم (٢) أن كثيرا من هذه الصادرات الاسرائيلية لها مثيل في الدول العربية في الوقت الحالي كما وأن البعض الآخر منها يمكن توفيره في المستقبل • وهو ما ستوضحه الدراسة في المباحث التالية ان شاء الله •

وبدراسة أسعار بعض الصادرات الاسرائيلية والعربية المماثلة عام ١٩٦٨ مثل البيسس والبرتقال واليوسفي والليمون والموز والبطاطس والفول السوداني والقطن الخام وزيت بذرة القطن والعسل • يتضح أن اسعار كثير من الصادرات العربية تقل عن الأسعار المثيلة للصادرات الاسرائيلية كما هو واضح من الجدول رقم (٣) • فالاسعار الاسرائيلية لليمون والموز والبطاطس والفول السوداني • تزيد كثيرا على أسعار الصادرات العربية من نفس المنتجات • ولذلك يمكن القول أنه باستثناء العوامل الاخرى ( خاصة مستوى جودة السلع المصدرة والخدمات التسويقية المتصلة بعملية التصدير والتي سنعالجها الدراسة فيما بعد ) فانه يمكن القول أن الصادرات العربية من هذه المنتجات يمكنها أن تحل محل الصادرات الاسرائيلية في اسواقها الخارجية • ويمكن القول كذلك بعدم وجود مشكلة خلق ناشئ من الانتاج العربي كأثر للاحلال محل الصادرات الاسرائيلية • فلبنان وبعض بلاد المغرب العربي يمكنها زيادة انتاجها من الليمون • والاردن ولبنان يمكنهما زيادة انتاجهما من الموز وكذلك تستطيع المغرب والجزائر ومصر زيادة الانتاج والصادرات من البطاطس • كما أن السودان تستطيع أن تزيد من صادراتها

جدول رقم (٣) أسعار الصادرات الاسرائيليه ومايقابلها من الصادرات العربية
عام ١٩٦٨ ( سعر الوحدة وهى الطن بالدولار الامريكـــــى )

| السلعة ـ الدوله | البيض (١) | البرتقال واليوسفى (٢) | الليمون (٤) | الموز (٥) | البطاطس (٦) | الفول السودانى (٧) | قطن خام (٨) | زيت القطن (٩) | دواجن (١) ، (١٠) | بصل (١١) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اسرائيل | ٥٥٦ر٤ | ١١٢ر٨ | ١٤٢ر٤ | ١٣٨ر٥ | ١٠١ر٤ | ٤٧٣ر٣ | ٥٩٤ر٦ | ٢٢٨ر٦ | ٧٨٢ر٦ | ٨٦ر٧ |
| لبنان | ٥٥٢ر٢ (١) | ٧٧ر٩ | ٧٩ر٦ | ١١١ر١ | ٥١ر١ | | | | ٥٨٩ر٨ | ٥٢ر٢ (١) |
| سوريا | ٤٤٠ | | | | ٥٩ر٢ | ٤٠٠ر٦ | ٦٥٩ر٥ | ٢٣٦ر٥ | | ٥١ر٢ |
| المغرب | ٧١٤ | ١٤٦ر١ | ١٢٨ر٧ | ١٢٥ | ٨٩ر٤ | | ٨٩٣ر٨ | | | ٧٤ر٦ |
| مصر | ٧٠٠ | | ١٣٩ | | ٧٢ر٣ | ٣٣٩ر٨ | ١٠٢٥ر٥ | | | ١٢٢ر٥ |
| الاردن | | ١٠٦ر١ | ١١٦ر٦ | ١٠٣ر٨ | ١٠٤ر١ | | | | | ٥٧ر٥ |
| الجزائر | | ١٧٢ر٣ | ١٢٥ | | ٩٠ر٧ | | | | | |
| تونس | | ١٢٠ر٣ | ١٢٠ | | ٦١ر٧ | | | | | |
| السودان | | | ٧٢ر٥ | | ١٦٠ر٩ | ٧٥٩ر١ | ٢٠٣ر٦ | | | |
| العراق | | | | | | ٥٩١ر١ | | | | |

١ ـ عام ١٩٦٧
٢ ـ اغلب الصادرات العربية من لبنان .
٣ ـ اغلب الصادرات العربية من المغرب والجزائر وتونس .
٤ ـ تعد لبنان اكثر الدول العربية تصديرا لليمون وهى يصدر وحدها مايقرب من كمية الصادرات الاسرائيلية .
٥ ـ تعد لبنان والاردن اكثر الدول العربية تصديرا للموز وهما يصدران معا مايقرب من كمية الصادرات الاسرائيلية .
٦ ـ تصدر المغرب والجزائر ولبنان ومصر اغلب الصادرات العربية من البطاطس .
٧ ـ تصدر السودان اكثرية الكميات العربية المصدرة من الفول السودانى ويصدر الفول السودانى الاسرائيلى غالبا غير مقشور بعكس الحال بالنسبة للسودان والتى يصدره مقشورا الا ان الاسعار محسوبه على اساس غير المقشور .
٨ ـ تصدر اسرائيل كميات صغيره من القطن لاتقارن بكمية المصدر العربى منه وتعد مصر اكثر الدول العربيه تصديرا للقطن يليها السودان ثم سوريا وتصدر سوريا وحدها عشرة اضعاف ما تصدره اسرائيل .
٩ ـ تصدر السودان وسوريا وحدهما هذا النوع من الزيوت وتمثل صادرات السودان تسعة اعشار الصادرات العربيه كما ان صادرات سوريا على انخفاضها النسبى تمثل ثلاثة امثال صادرات اسرائيل .
هذا وتصدر اسرائيل كميات كبيرة من زيت فول الصويا فى الوقت الذى لاتصدر فيه الدول العربية شيئا بل انها تستورد منه كميات ضخمة .
١٠ ـ تصدر لبنان كميات متفاوته من عام الى اخر وهى تزيد فى المتوسط خلال الفترة من ٦٥ـ١٩٦٧ عن متوسط الكميات الاسرائيليه المصدرة خلال نفس الفترة .
١١ ـ تصدر مصر ولبنان وسوريا والاردن البصل بكميات كبيرة لكل منها (كل منها تزيد عن الكميات الاسرائيلية المصدرة ) وتعد مصر ولبنان اكثر الدول العربية تصديرا للبصل .

المصدر : F.A.O., Trade Yearbook, 1969.

من الفول السودانى ، خاصة الى الدول التى تصدر اليها اسرائيل ، ويذكر ما سبق أن ذكره عن سلعة البصل أيضا ، حيث يزداد سعر تصديره فى اسرائيل عن سعر التصدير فى أربع بلاد عربية ومن السهل على كثير من الدول العربية مثل سوريا ولبنان ومصر أن تحل محل الصادرات الاسرائيلية من البصل .

وبالنسبة للفلفل الخام فانه يمكن القول بأن ضآلة الصادرات الاسرائيلية منه وسهولة قيام كل من سوريا والعراق بالاحلال محل الصادرات الاسرائيلية فى هذا المجال . أما بالنسبة للصادرات من البرتقال واليوسفى فيتضح من نفس الجدول أن اسعار الصادرات العربية منها تقل عن أسعار الصادرات الاسرائيلية فى حالتين اثنتين فقط هما الاردن ولبنان الا أنهما ليسا من المنتجين الرئيسيين للحمضيات ولذلك فاحلال الصادرات العربية محل الاسرائيلية من هذه السلع يقتضى زيادة الانتاج والتصدير فى دول المغرب العربى ( وهى الدول العربية الرئيسية فى انتاج وتصدير الحمضيات والتى تتمتع بميزة قربها من الأسواق الأوربية التى تتعامل معها اسرائيل ) مع محاولة خفض تكاليف الانتاج بزيادة الكفاءة الانتاجية ، هذا بالاضافة الى توفير سبل الدعم والاعانة للمصدرين العرب اذا ما استمرت تكاليف انتاجهم وأسعارهم أعلى من مثيلاتها الاسرائيلية ، وقد يمكن عمل ذلك عن طريق انشاء صندوق موازنة لصادرات الدول العربية تشترك فيه الدول العربية المختلفة ويكون غرضه الاساسى تشجيع الصادرات العربية من المنتجات التى تنافس المنتجات الاسرائيلية وبذا يمكن تغطية الخسائر الناجمة عن خفض اسعار السلع التى ترتفع اسعار تصديرها من الدول العربية عنها من اسرائيل بما يمكن توفره من فائض فى حالة السلع العربية المصدرة بأسعار تقل عن الصادرات الاسرائيلية .

مما سبق ، يتبين أنه توجد مجالات كبيرة للمنافسة السعرية بين الصادرات العربية والاسرائيلية ، بالاضافة الى وجود امكانيات انتاجية لاحلال الصادرات العربية محل الاسرائيلية ويجب التنويه هنا الى أهمية الخدمات التسويقية المختلفة والتى يكون هدفها الاساسى ارضاء المستورد الاجنبى والخاصة بالتغليف ، التوقيت ، الدعاية الاعلانية ، خدمات النقل ... الخ والتى تكون فى كثير من الاحيان مكملا للمنافسة السعرية وفى احيان اخرى بديلا لها . ويقتضى الأمر القيام بدراسة أسواق البلاد التى تصدر اليها اسرائيل بغرض التعرف على أنماط الاستهلاك المختلفة فيها وأذواق ورغبات المستهلكين حتى يمكن الحصول على اشباعها عن طريق صادرات عربية تنافس الاسرائيلية فى تلك الاسواق . ولزيادة فعالية المنافسة العربية يجب اتباع بعض الوسائل التى تستخدمها

اسرائيل فى سبيل زيادة صادراتها الى الاسواق الخارجية • من تلك الوسائل اعطاء اعانـــات لقطاعات التصدير ، وامداد الشركات المصدرة بالمعلومات الكافية عن الاسواق الخارجية ، وتقليـــل الضرائب المحلية ••• الخ • هذا فضلا عن محاولة زيادة الاتفاقيات التجارية الثنائية ومتعـــددة الاطراف بين البلاد العربية والدول التى تتعامل معها اسرائيل • كذلك يجب على البلاد العربية أن تستخدم الجاليات العربية فى البلاد الأجنبية التى تتعامل معها اسرائيل للترويج للبضائـــع العربية كلما امكن ذلك أسوة بما تقوم به الجاليات اليهودية من ترويج للبضائع الاسرائيلية فى تلك البلاد •

وفيما يلى يتناول البحث بالدراسة والتحليل التجارة الخارجية لكل من اسرائيل والـــدول العربية مع أهم الدول بالنسبة لتجارة اسرائيل الخارجية للتعرف على امكانية احلال الصادرات العربية محل صادرات اسرائيل فى اسواق هذه الدول المختلفة •

## التجارة العربية والاسرائيلية مع أهم الدول التى تتعامل معها اسرائيل

تعد دراسة التجارة الخارجية للدول العربية واسرائيل ، وتطور هذه التجارة مع أهم الدول التى تتعامل معها اسرائيل فى المناطق الجغرافية المختلفة من الأهمية بمكان لتحديد مدى وأهمية علاقة كل من اسرائيل والدول العربية بهذه الدول ، وكذلك فان التعرف على أهم الدول العربية التى تتعامل مع هذه الدول يساهم فى تحديد تلك الدول العربية التى يتحين عليها تنسيق سياساتها ومعاملاتها بالنسبة لكل دولة تتعامل مع اسرائيل لانجاح الجهود العربية الرامية الى احلال الدول العربية محل اسرائيل فى أسواق هذه الدول .

وقد شملت الدراسة تطور التجارة الاسرائيلية والعربية مع أهم دول السوق الأوربية المشتركة وهى كل من ألمانيا الغربية وايطاليا وهولندا وبلجيكا وفرنسا وأهم دول منطقة التجارة الحرة المملكة المتحدة وسويسرا والسويد بالاضافة الى رومانيا من دول أوربا الشرقية واليونان وأسبانيا ويوغسلافيا ممثلة لباقى الدول الاوربية ثم الولايات المتحدة وكندا كأهم الدول الأمريكية واليابان وهونج كونج وايران من الدول الآسيوية ، باعتبارها أهم الدول ذات العلاقات التجارية باسرائيل وذلك خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠ . وقد تناولت الدراسة كلا من الصادرات والواردات والميزان التجارى لكل من اسرائيل والدول العربية مع هذه الدول وذلك من خلال تقدير نسبة كل من الصادرات والواردات الاسرائيلية والعربية الى اجمالى واردات وصادرات كل دولة . الى جانب تحديد أهم الدول العربية (التى تتعامل مع هذه الدول ) على حده سواء من حيث الصادرات أو الواردات وتقدير نسبة صادرات هذه الدول مجتمعة وارداتها الى اجمالى الصادرات والواردات العربية الى الدول المعنية وفيما يلى ما أسفرت عنه الدراسة بالنسبة لكل دولة على حده .

## ١ - التجـــــارة العربية والاسرائيلية مع دول السوق الأوربية المشتركة

### ١٠١٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع المانيا الغربية :

تعد ألمانيا الغربية أهم دول السوق الاوربية المشتركة بالنسبة لتجارة اسرائيل الخارجية اذ بلغت صادراتها اليها نحو ٣ر٣٣ مليون دولار أمريكي عام ١٩٦٤ زادت الى ٩ر٥٧ مليون دولار عام ١٩٦٨ ثم وصلت الى ٧ر٦٦ مليون دولار عام ١٩٧٠ . وفي نفس الوقت فان واردات اسرائيل من المانيا الغربيه قد بلغت أكثر من ضعفي حجم الصادرات اليها اذ تقدر هذه الواردات بحوالي ٥ر٦٥ مليون دولار عام ١٩٦٤ ، ٢ر١١٤ مليون عام ١٩٦٨ ، ٣ر١٧٣ مليون دولار عام ١٩٧٠ لذا فان ميزان التجارة الاسرائيلي مع ألمانيا الغربية قد حقق عجزا قدره ٢ر٣٢ مليون دولار عام ١٩٦٤ ، ٣٠ر٥٦ مليون دولار عام ١٩٦٨ ، ٦٠ر١٠٦ مليون دولار أمريكي عام ١٩٧٠ وتمثل ألمانيا الغربيه مصدرا هاما لتزويد اسرائيل بالسلع الاستثمارية والمواد الأولية ، كما أنها تمثل سوقا هامة بالنسبة لصادرات اسرائيل الصناعية ( خاصة الماس المصقول والانسجة والاوانى والمواد الكيماوية ) والزراعية ( من الحمضيات والبيض ) [1] وتستورد اسرائيل الحديد والمصنوعات المعدنية والآلات الصناعية المختلفة .

وبالاضافة الى ذلك فان ألمانيا الغربيه بما تقدمه لاسرائيل من تعويضات ومعونات سنوية تعد ذات أهمية بالغة بالنسبة لدعم الاقتصاد الاسرائيلي وارساء قاعدة الصناعة فيها [2] .

وتمثل تجارة الدول العربية مع ألمانيا الغربية أضعاف تجارة اسرائيل معها حيث بلغت جملة الصادرات العربية اليها نحو ٦ر٥٧٤ مليون دولار أمريكي عام ١٩٦٤ زادت الى ٣ر٧٨٥ دولار عام ١٩٦٨ ثم وصلت الى ٩ر١٢٠٣ مليون دولار عام ١٩٧٠ وتقدر الواردات العربية من ألمانيا الغربية بنحو ٧ر٣٨٧ مليون دولار عام ١٩٦٤ ، ٧٠ر٤٤٠ مليون عام ١٩٦٨ ، ٨٠ر٦٢٤ مليون دولار عام ١٩٧٠ لذا فان الدول العربية تحقق فائضا من معاملاتها التجارية مع ألمانيا الغربية يقدر

(١) يوسف شبل ، تجارة اسرائيل الخارجيه ، دراسات فلسطينيه رقم ٦٠ ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، ابريل ١٩٦٩ .

(٢) على رشيد شست ، اتجاهات جديدة في صراعنا مع اسرائيل ، المعهد القومي للادارة العليا القاهرة ، ابريل ١٩٦٩ .

ب والى ١٨٦ر٩ ، ٣٤٤ر٦ ، ٥٧٩ر١ مليون دولار فى أعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ على الترتيب . ويعد البترول والقطن والبصل والموالح اهم صادرات الدول العربية الى ألمانيا الغربية (١) .

جدول ( ٤ ) تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع المانيا الغربية خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠

| | | ١٩٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ٥٧٤ر٦ | ٦٥٠ر٩ | ٦٨٥ر٣ | ٧٣٠ر٩ | ٧٨٥ر٣ | ٨٧٥ر٩ | ١٢٠٣ر٩ |
| | واردات | ٣٨٧ر٧ | ٣٩٥ر٦ | ٤٣٦ر٦ | ٤١٧ر٤ | ٤٤٠ر٧ | ٥٢٧ر٨ | ٦٢٤ر٨ |
| | صافى الميزان | ١٨٦ر٩ | ٢٥٥ر٣ | ٢٤٨ر٧ | ٣١٣ر٥ | ٣٤٤ر٦ | ٣٤٨ر١ | ٥٧٩ر١ |
| اسرائيل | صادرات | ٣٣ر٣ | ٤٠ر١ | ٤٧ر١ | ٥٩ر٤ | ٥٧ر٩ | ٦٣ر٥ | ٦٦ر٧ |
| | واردات | ٦٥ر٥ | ٧٤ر٣ | ٦٣ر٧ | ٦١ر٨ | ١١٤ر٢ | ١٥٤ر٥ | ١٧٣ر٣ |
| | صافى الميزان | - ٣٢ر٢ | - ٣٤ر٣ | - ١٦ر٦ | ٢ر٤ | - ٥٦ر٢ | - ٩١ر٠ | - ١٠٦ر٦ |

المصدر : I.M.F., Direction of Trade, Volmmes 1964-1968, 1968-1970.

ومقارنة الأهمية النسبية لكل من المعاملات التجارية الاسرائيلية والعربية مع ألمانيا الغربية يتضح الاهمية الكبرى للمعاملات العربية مع المانيا بالنسبة لالمانيا فى الوقت الذى تعد فيه المعاملات الاسرائيلية مع ألمانيا ضئيلة الاهمية جدا بالنسبه لهذه المعاملات العربية حيث تقدر نسبة واردات ألمانيا من الدول العربية بحوالى ١ر٤٪ ، ٣ر٩٪ ، ٤٥٪ فى سنوات ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ على الترتيب فى الوقت الذى لاتزيد فيه واردات ألمانيا من اسرائيل عن ٢٪ ، ٣٥٪ ، ٢٥٪ لنفس السنوات . كذلك فان الصادرات الالمانية الى الدول العربية تمثل حوالى ٢ر٥٪ ، ١ر٨٥٪ ، ٨ر١٪ من جملة الصادرات الالمانية لاعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ على التعاقب فى الوقت الذى لاتشكل فيه صادراتها الى اسرائيل سوى ٤ر٠٪ ، ٥٥ر٠٪ ، ٥٥ر٠٪ فى نفس السنوات المشار اليها ، كما هو واضح من الجدول التالى :

(١) مكتب التمثيل التجارى المصرى ببون ، الاقتصاد الالمانى الغربى عن النصف الأول من عام ١٩٧١ ، ديسمبر ١٩٧١

جدول رقم (٥)

الأهمية النسبية لتجارة الدول العربية واسرائيل الى اجمالى التجارة الخارجية لألمانيا الغربية

| | | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمه | ٪ الى الاجمالى | قيمه | ٪ الى الاجمالى | قيمه | ٪ الى الاجمالى |
| صادرات ونسبتها الى اجمالى واردات المانيا الغربية | اسرائيل | ٣٣٫٣ | ٠٫٢٣ | ٥٧٫٩ | ٠٫٢٨ | ٦٦٫٧ | ٠٫٢٢ |
| | الدول العربية | ٥٧٤٫٦ | ٤٫٠٧ | ٧٨٥٫٣ | ٣٫٨٦ | ١٢٠٣٫٩ | ٤٫٠٢ |
| واردات ونسبتها الى اجمالى واردات المانيا الغربية | اسرائيل | ٦٥٫٥ | ٠٫٤١ | ١١٤٫٢ | ٠٫٤٥ | ١٧٣٫٣ | ٠٫٥٠ |
| | الدول العربية | ٣٨٧٫٧ | ٢٫٤٧ | ٤٤٠٫٧ | ١٫٧٧ | ٦٢٤٫٨ | ١٫٨٢ |

المصدر : نفس مصادر الجدول السابق الاشارة اليها .

كما وأن الصادرات العربية الى ألمانيا الغربية هامة بالنسبة للاقتصاد الألمانى اذ أنها تتكون فى غالبيتها من سلع استراتيجية مثل النفط والقطن وبعض المواد الغذائية الهامة . بينما تعد الصادرات الاسرائيلية الى ألمانيا الغربية أقل اهمية من السلع العربية الرئيسية المصدرة اذ أنها تتكون كما سبق القول من الماس والانسجة والاوانى وبعض المواد الكيماوية هذا الى جانب أن الواردات العربية من ألمانيا الغربية تمثل مايزيد على اربعة اضعاف الواردات الاسرائيلية بالاضافة الى أن الدول العربية بما لها من سوق واسعة تستطيع استيعاب المزيد من المنتجات الصناعية الألمانية بعكس الحال للسوق الاسرائيلية المحدودة .

هذا بالاضافة الى الاهمية الكبيرة للأرصدة التى تودعها الدول العربية لدى ألمانيا الغربية والتى تستثمر فيها لصالح الاقتصاد الألمانى وما يعنيه سحبها ( بعد تحويلها الى ذهب او عملات اخرى ) من التأثير على الاقتصاد الالمانى اذا ماقامت الدول العربية بذلك مجتمعة (١)

(١) على رشيد شعث ، مرجع سابق

وتعد ليبيا والسعودية والجزائر هى اهم الدول العربية فى مجال التصدير للسوق الألمانية أما اهم الدول العربية فى جانب الاستيراد من ألمانيا فهى مصر والجزائر والسعودية والكويت ولبنان . وتمثل تجارة هذه الدول الست الغالبية العظمى لتجارة الدول العربية مع ألمانيا الغربية اذ أن صادراتها تمثل حوالى ٧٥٪ ، ٨٣ر٢٪ ، ٨٦ر٥٪ من جملة الصادرات العربية الى ألمانيا الغربية فى أعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ على التوالى ، كما أن وارداتها تمثل حوالى ٦٥ر٥٪ ، ٦٨٪ ، ٧٥ر٧٪ من جملة الواردات العربية مع ألمانيا الغربية .

لذا فان هذه الدول الست هى التى يقع عليها العبء الاكبر فى تنسيق سياساتها التجارية ومعاملاتها مع المانيا الغربية لصالح الوجود العربى فى السوق الألمانية بدلا من اسرائيل . ويمكن فى هذا المجال الافادة بما لحجم التجارة والسلع والودائع العربية من أهمية بالغة لألمانيا الغربية فى ممارسة ضغط اقتصادى على ألمانيا الغربية يبرز امكانية نمو العلاقات التجارية والاقتصادية معها اذا ما استجابت للمطالب العربية وبين آثار المقاطعة العربية - الفعلية - على الاقتصاد الالمانى اذا لم تكن هناك استجابة للمطالب العربية من ايقاف التعامل التجارى وتحويل الارصدة الى غير ذلك من وسائل .

## ٢٠١ التجارة العربية والاسرائيلية مع ايطاليا :

تمثل تجارة اسرائيل الخارجية مع ايطاليا نسبة ضئيلة من تجارة ايطاليا الخارجية فمن جهة صادرات اسرائيل الى ايطاليا نجد أنها تقدر بحوالى ٦ر٦ مليون دولار أمريكى عام ١٩٦٤ أو ما يعادل ١ر٠٪ من جملة الواردات الايطالية فى نفس العام ، وتبلغ هذه الصادرات نحو ١١ مليون دولار امريكى عام ١٩٦٦ أو ما نسبته ١ر٠٪ من اجمالى الواردات الايطاليه فى العام نفسه ، وفى عام ١٩٧٠ بلغت الصادرات الاسرائيلية الى السوق الايطاليه حوالى ١٩ر٨ مليون دولار بنسبه ١ر٠٪ ايضا من الواردات الايطاليه من دول العالم المختلفه .

ومن جهة الواردات الاسرائيلية فانها تصل الى حوالى ٦ر٣ مليون دولار عام ١٩٦٤ بنسبة ١ر٠٪ من جملة الصادرات الايطالية ، ونحو ٥٤ر٩ مليون دولار عام ١٩٦٨ اوما نسبته ٥ر٠٪ من جملة صادرات ايطاليا فى نفس العام ، وقد بلغت هذه الصادرات حوالى ٧٦ مليون دولار عام ١٩٧٠ ورغم هذه الزيادة فانها لازالت تمثل حصة ضئيلة من الصادرات الايطالية حوالى ٦ر٠٪ ويحقق الميزان

التجارى لاسرائيل مع ايطاليا عجزا تختلف قيمته من سنة الى أخرى كما تحقق موازين تجارة الدول العربية مع ايطاليا فائضا كبيرا بلغ حوالى ٤١٦ مليون دولار فى عام ١٩٦٤ وحوالى ٥٦٣ مليون دولار فى عام ١٩٧٠ وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦) تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع ايطاليا خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠

| | | ١٩٦٤ | ١٩٦٥ | ١٩٦٦ | ١٩٦٧ | ١٩٦٨ | ١٩٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ٦٧٧٫٣ | ٧٨٩٫٤ | ٧٥٣٫٦ | ١٠٦٤٫٥ | ١٢٦١٫١ | ١١٢٠٫١ | ٤٨٩٫٣ |
| | واردات | ٢٦٠٫٦ | ٣١٨٫٩ | ٣٦٦٫٩ | ٣٩٠٫١ | ٤٥٦٫٧ | ٥٤٣٫٧ | ٥٦٣٫٢ |
| | صافى الميزان | ٤١٦٫٣ | ٤٧٠٫٥ | ٣٨٦٫٧ | ٦٧٣٫٤ | ٨٠٤٫٤ | ٥٧٦٫٤ | ٩٢٦٫١ |
| اسرائيل | صادرات | ٦٫١ | ٣٣٫٦ | ٨٫٠ | ١٠٫٣ | ٨٫٥ | ١١٫٠ | ١٩٫٧ |
| | واردات | ٦٫٣ | ٣٢٫٢ | ٢٩٫٦ | ٢٧٫٠ | ٥٤٫٩ | ٧٠٫٣ | ٧٦٫٠ |
| | صافى الميزان | ٠٫٢ | ٠٫٤ | -٢١٫٦ | -١٦٫٧ | -٤٦٫٤ | -٥٩٫٣ | -٤٦٫٢ |

المصادر - نفس المصادر فى جدول رقم (٤)

ويمثل البيض والفوسفات والقطن والماس وبعض الاجهزة الكهربائية غالبية صادرات اسرائيل الى ايطاليا . اما واردات اسرائيل منها فانها تمثل فى المواد الكيماوية والمعادن والمعدات الصناعية والجرارات الزراعية والسيارات والورق .

وفى مقابل ذلك فان تجارة الدول العربية مع ايطاليا ذات اهمية كبيرة بالنسبة لكل من ايطاليا وكثير من الدول العربية . وتقدر الصادرات العربية الى ايطاليا بحوالى ٦٧٧٫٣ مليون دولار امريكى عام ١٩٦٤ ، زادت الى ٧٨٥٫٣ مليون دولار عام ١٩٦٨ ثم الى ٢٠٣٫٩ مليون دولار عام ١٩٧٠ ، وتمثل هذه الصادرات العربية نسبا قدرها ٩٫٤٪ ١٢٫٣٥٪ ١٠٥٪ من جملة الواردات الايطالية فى نفس الاعوام على الترتيب . أما الواردات العربية من ايطاليا فانها تقل بكثير عن نصف الصادرات العربية اليها حيث ان هذه الواردات تقدر بحوالى ٢٦٠٫٦ ٤٥٦٫٧٥ ٥٦٣٫٢٥ مليون دولار فى اعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ وتعادل هذه القيم نسبا قدرها ٤٫٦٪ ٥٫٥٪ ٤٫٣٥٪ من جملة الصادرات الايطالية فى هذه الاعوام كما هو واضح من الجدول رقم (٧) .

جدول رقـــم (٧)

الاهمية النسبية لتجارة البلاد العربية واسرائيل الى اجمالى التجارة الخارجية لايطاليـــا

| | | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمه | % الى الاجمالى | قيمـه | % الى الاجمالى | قيمه | % الى الاجمالى |
| صادرات ونسبتها الى اجمالى واردات ايطاليا | اسرائيل | ٦ر٦ | ٠٩ر | ٨ر٥ | ٠٨ر | ١٩ر٨ | ١٣ر |
| | الدول العربية | ٦٧٧ر٣ | ٩ر٩٣ | ١٢٦١ر١ | ١٢ر٣٠ | ١٤٨٩ر٣ | ٩ر٩٧ |
| واردات ونسبتها الى اجمالى صادرات ايطاليا | اسرائيل | ٦ر٣ | ١١ر | ٥٤ر٩ | ٥٣ر | ٧٦ر٠ | ٥٧ر |
| | الدول العربية | ٢٦٠ر٦ | ٤ر٦٣ | ٤٥٦ر٧ | ٤ر٤٨ | ٥٦٣ر٢ | ٤ر٢٧ |

المصدر : نفس مصادر الجدول السابقه ٠

من ذلك يتضح أنه بينما تربط الدول العربية بايطاليا علاقة وثيقة من خلال تجارتهـــا الخارجية معها وعقدها للعديد من اتفاقيات التجارة والتعاون الاقتصادى والفنى[١] فان اسرائيـل ذات تجارة محدودة مع ايطاليا كما انها لاتربطها بها اى اتفاقيات سوى اتفاقية انتسابها للســوق الاوربية المشتركة[٢] وفى الوقت الذى تمثل فيه صادرات الدول العربية أهمية خاصة بالنسبـــة لايطاليا لكونها سلعا استراتيجية هامة كالنفط والقطن والكتان وغيرها من السلع المختلفة فان السلع الاسرائيلية المصدرة لايطاليا ضئيلة الاهمية لوجود بدائل لها من الانتاج الايطالى ، كذلك فـان الواردات العربية من ايطاليا تربو على ثمانية اضعاف الواردة الاسرائيلية منها ٠ علاوة على ما تمثلـه السوق العربية الى جانب ذلك من قدرة شرائية كبيرة تتضاءل الى جانبها القدرة الشرائية للســوق الاسرائيليـة ٠

(١) سفارة الجمهورية العربية المتحدة بروما ، التقرير السنوى العام ١٩٧٠ ، الجزء الاول ٠ مارس ١٩٧١

(٢) لاتمنح اتفاقية انتساب اسرائيل للسوق المشتركة أية مزايا لصادرات اسرائيل الرئيسية فى الوقت الذى تتمتع فيه دول المغرب العربى بمزايا هامة فى هذا المجال ٠

عدد من المصالح الايطالية الاخرى فى الوطن العربى والتى تمتلكها شركات استغلال النفط فى كل من السعودية وتونس والمغرب وشركات نقل هذا النفط (١) .

وأمام هذا الوضع فان الدول العربية تستطيع والامر كذلك باجتماعها معا على اتباع سياسة مشتركة ازاء السوق الايطالية لتضييق المجال امام الصادرات الاسرائيلية وبالطبع فان هذه السياسة لابد وأن تأخذ فى اعتبارها ضرورة توفير السلع البديلة للمستهلك الايطالى بالكم والكيف الملائمين وفى الوقت المرغوب فيه ايضا .

وحيث أن اهم الدول العربية بالنسبة لايطاليا هى ليبيا والعراق والكويت والسعودية من حيث واردات ايطاليا من الدول العربية ، ليبيا والجزائر ومصر ولبنان من حيث صادراتها الى هذه الدول ، فان هذه الدول السبع يمكنها معا البدء بتنسيق جهودها المشتركة واتباع سياسة موحدة تهدف الى تحقيق تضييق المجال أمام المنتجات الاسرائيلية فى السوق الايطالية ، اذ تشكل تجارة هذه الدول السبع مع ايطاليا مايقرب من تسعة اعشار التجارة العربية الايطالية .

٣٠١ التجارة العربية والاسرائيلية مع هولندا :

تشبه علاقات كل من اسرائيل والدول العربية مع هولندا علاقاتهما مع سائر دول السوق الاوربية المشتركة وغيرها من الدول الاوربية من ضآلة تجارة اسرائيل معها اذا ما قورنت بتجارة الدول العربية ، والاهمية الثانوية لكل من المنتجات الاسرائيلية المصدرة الى الدول اذا ماقورنت بالاهمية الكبرى للسلع العربية باعتبارها سلعا استراتيجية هامة هذا بالاضافة الى ضيق السوق الاسرائيلية اذا ماقورنت بالسوق العربية ، الأمر الذى يعنى ان المقدرة الاستيعابية للسوق العربية للسلع المستوردة تبلغ اضعاف المقدرة الاستيعابية للسوق الاسرائيلى المستوردة من الدول المختلفة بالنسبة وامكانياتها الكبيرة لاستيعاب هذه المنتجات .

تقدر الصادرات الاسرائيلية الى هولندا بحوالى ٣٠٫٢ مليون دولار امريكى عام ١٩٦٤ ، ٣٢٫٢ مليون دولار عام ١٩٦٨ ، ٤٦٫١ مليون دولار عام ١٩٧٠ فى الوقت الذى تصل فيه الصادرات العربية الى مايزيد على عشرة أضعاف هذه الصادرات اذ تبلغ الصادرات العربية حوالى ٢٦٥٫٦ ، ٤٤٥٫٩ ، ٧٩٤٥ مليون دولار امريكى فى نفس هذه السنوات على التوالى .

(١) احمد فاروق محمود ، قناة السويس ومشروعاتها لمقابلة التطور المستمر فى بناء الناقلات الضخمة ، معهد التخطيط القومى ، نوفمبر ١٩٦٦ .

أما من ناحية الميزان التجارى فان الميزان الاسرائيلى مع هولندا يسفر عن عجز دائم تزايدت قيمته فى السنوات الاخيرة ، بعكس الحال بالنسبة للميزان العربى مع هولندا الذى يسفر عن فائض كبير تزايدت قيمته فى السنوات الاخيرة ، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨)

تطور التجارة الخارجيه لكل من الدول العربية واسرائيل مع هولنـــدا

خلال الفترة ١٩٦٤ـ١٩٧٠

| | | ١٩٦٤ | ١٩٦٥ | ١٩٦٦ | ١٩٦٧ | ١٩٦٨ | ١٩٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ٢٩٥ر٦ | ٣٠٤ر٥ | ٣٧٢ر٣ | ٤٦٠ر٨ | ٤٤٥ر٩ | ٦٩٩ر٠ | ٧٩٤ر٠ |
| | واردات | ١٥٣ر٩ | ١١٣ر٢ | ١٢٨ر٤ | ١٣٣ر٣ | ١٢٠ر٦ | ١٧٣ر٢ | ١٨٩ر٠ |
| | صافى الميزان | ١٤١ر٧ | ١٩١ر٣ | ٢٤٣ر٩ | ٣٢٧ر٥ | ٣٢٥ر٣ | ٥٢٥ر٨ | ٦٠٥ر٠ |
| اسرائيل | صادرات | ٣٠ر٢ | ٣٦ر٦ | ٣٧ر٠ | ٣١ر٠ | ٣٢ر٢ | ٣١ر٠ | ٤٦ر١ |
| | واردات | ٣٤ر٩ | ٣١ر٨ | ٣٧ر٨ | ٣٥ر٧ | ٥١ر٥ | ٧١ر٢ | ٧١ر٢ |
| | صافى الميزان | ـ٤ر٧ | ٤ر٨ | ـ ٨ر | ـ٤ر٧ | ـ١٩ر٣ | ـ٤٠ر٢ | ـ٢٥ر١ |

المصدر : نفس المصادر السابقه

وبينما لاتزيد نسبة الصادرات الاسرائيلية الى واردات هولندا الكلية عن حوالى ٤ر٪ فى هذه السنوات فان نسبة الصادرات العربية الى هذه الواردات تبلغ حوالى ٣ر٤٪ ، ٨٥ر٥٪ ، ٢٥ر٧٪ على التعاقب لاعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ .

أما الواردات الاسرائيلية من هولندا فانها تبلغ نحو ٣٤ر٩ مليون دولار عام ١٩٦٤ أو ما نسبته ٦ر٪ من جملة صادرات هولندا فى نفس العام ، ٥١ر٥ مليون دولار عام ١٩٦٨ أو مايعادل ٦ر٪ ايضا من الصادرات الهولندية فى ذلك العام ، ٧١ر٢٥ مليون دولار عام ١٩٧٠ نسبة ٦ر٪ من اجمالى صادرات هولندا . أما الواردات العربية من هولندا فتقدر بنحو ١٥٣ر٩ ، ١٢٠ر٦ ، ١٨٩ مليون دولار تعادل ٢ر٧٪ ، ١ر٤٥٪ ، ١ر٦٥٪ من جملة الصادرات الهولندية لأعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ على التعاقب كما هو واضح من الجدول رقم (٩) .

جـدول رقـم (٩)

الأهمية النسبية لتجارة الدول العربية واسرائيل الى اجمالى التجارة الخارجية لهولندا

| | | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمه | % الى الاجمالى | قيمه | % الى الاجمالى | قيمه | % الى الاجمالى |
| صادرات ونسبتها الى اجمالى واردات هولندا | اسرائيل | ١ر٣٠ | ٤٣ر | ٢ر٣٢ | ٤٢ر | ١ر٤٦ | ٤١ر |
| | الدول العربية | ٦ر٢٩٥ | ٤ر٢٨ | ٩ر٤٤٥ | ٥ر٨٤ | ٤٠ر٧٩ | ٧ر٢٣ |
| واردات ونسبتها الى اجمالى صادرات هولندا | اسرائيل | ٩ر٣٤ | ٦١ر | ٥ر٥١ | ٦١ر | ٢ر٧١ | ٦٠ر |
| | الدول العربية | ٩ر١٥٣ | ٢ر٦٩ | ٦ر١٢٠ | ١ر٤٤ | ٠ر١٨٩ | ١ر٦٠ |

وتعد الحمضيات والزيوت النباتيه والفوسفات والاسمدة والملابس والماس والاسمنت النحاسى اهم الصادرات الاسرائيلية الى هولندا بينما يعد الماس غير المصقول وبعض المعدات والاجهزة الصناعية اهم الواردات الاسرائيلية . أما صادرات الدول العربية فان اهمها النفط ، وتمثل المنتجات الغذائية اهم واردات الدول العربية من هولندا .

ومن ناحية اهم الدول العربية التى تتعامل مع هولندا فانها الكويت وليبيا والسعودية بالنسبة للصادرات والسعودية وليبيا والجزائر ومصر بالنسبة للواردات .

وتمثل صادرات هذه الدول الخمس مجتمعة أربعة أخماس الصادرات العربية الى هولندا كما أن وارداتها تشكل حوالى ثلاثة أخماس الواردات العربية .

## ٤٠١ التجارة العربية و الاسرائيلية مع بلجيكا

تتقارب التجارة الخارجية لاسرائيل مع كل من فرنسا وبلجيكا فى حجم هذه التجارة وفى أنهما أقل دول السوق الاوربية المشتركة تعاملا مع اسرائيل . الا أن تعامل الدول العربية مع هاتين الدولتين يختلف اختلافا كبيرا اذ أن تجارة الدول العربية مع فرنسا تمثل خمسة أضعاف تجارتها مع بلجيكا .

وتقدر صادرات اسرائيل الى بلجيكا بحوالى ٢٢ر١ مليون دولار امريكى عام ١٩٦٤ ـ ١ر٤٠ مليون دولار عام ١٩٦٨ ، ٥ر٣٩ مليون دولار عام ١٩٧٠ وهى بذلك تقل عن واردات اسرائيل من بلجيكا فى نفس الاعوام التى بلغت حوالى ٥ر٣٧ ، ٤٣ر١ ، ٦١ر٩٠ مليون دولار على الترتيب . لذا فان الميزان التجارى لاسرائيل مع بلجيكا يسفر عن عجز تتفاوت قيمته من سنه الى أخرى ، كما هو واضح من الجدول رقم (١٠) ويعد الماس المصقول والحلى والموالح والبوتاس والفوسفات والكيماويات والمنسوجات من اهم صادرات اسرائيل الى بلجيكا . وتعد بلجيكا ثانى دوله من حيث اهميتها كسوق استيرادى للماس الاسرائيلى بعد الولايات المتحدة .

أما تجارة الدول العربية مع بلجيكا فانها تفوق كثيرا تجارة اسرائيل معها حيث تشكل الصادرات العربية الى بلجيكا أكثر من ستة أضعاف الصادرات الاسرائيلية اليها وتقدر الواردات العربية من بلجيكا بثلاثة أضعاف الواردات الاسرائيلية . ويعد البترول والقطن والغزل والمنسوجات اهم صادرات الدول العربية الى بلجيكا .

وتقدر الصادرات العربية الى بلجيكا بحوالى ١١٥ مليون دولار امريكى عام ١٩٦٤ زادت الى اكثر من الضعف عام ١٩٦٨ حيث بلغت ٢ر٢٩٣ مليون دولار ثم استمرت فى الزيادة الى أن بلغت ٢ر٣٥١ مليون دولار عام ١٩٧٠ .

أما واردات الدول العربية من بلجيكا فانها تقل كثيرا عن صادراتها الى بلجيكا اذ بلغت هذه الواردات حوالى ٤ر٦٢ مليون دولار ، ٧٥ر١٠٠ مليون دولار ، ٣ر١٦٩ مليون دولار فى اعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ على الترتيب . ولذا فان الدول العربية يتحقق لها من تجارتها مع بلجيكا فائضا بلغ قدره ٦ر٥٢ ، ٥٥ر١٩٢ ، ٠ر١٨٢ مليون دولار فى نفس هذه الاعوام على التعاقب .

جدول رقم (١٠)

تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع بلجيكا خلال الفترة من ٦٤ - ١٩٧٠

| | | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ١١٥ر٠ | ١٢١ر٢ | ١٧٢ر١ | ١٨٣ر٢ | ٢٩٣ر٢ | ٢٨٢ر٤ | ٣٥١ر٣ |
| | واردات | ٦٢ر٤ | ٦٠ر١ | ٨٢ر٣ | ٧٩ر٣ | ١٠٠ر٧ | ١٤١ر٥ | ١٦٩ر٣ |
| | صافي الميزان | +٥٢ر٦ | +١ر٥٩ | +٨٩ر٨ | +١٠٣ر٩ | +١٩٢ر٥ | +١٤٠ر٩ | +١٨٢ر٠٠ |
| اسرائيل | صادرات | ٢٣ر١ | ٢٣ر٢ | ٣٢ر٣ | ٣٦ر٤ | ٤٠ر١ | ٤٥ر٢ | ٣٩ر٥ |
| | واردات | ٣٧ر٥ | ٢٧ر٥ | ٢٨ر٩ | ٢٦ر٤ | ٤٣ر١ | ٤٨ر٤ | ٦١ر٩ |
| | صافي الميزان | -١٤ر٥ | -٤ر٣ | ٣ر٤ | ١٠ر٠ | -٣ر٠ | -٣ر٢ | -٢٢ر٤ |

المصدر : نفس المصادر السابقه

وعلى الرغم من تواضع نسبة صادرات البلاد العربية الى اجمالى الواردات البلجيكية ، الا انها تمثل نسبة تزيد عن تلك النسبة الخاصة باسرائيل ، حيث كانت تلك النسب حوالى ٠ر٣٪ ، ٠ر٣٪ على التوالى فى عام ١٩٧٠ ، كما أن البلاد العربية استوردت حوالى ١ر٥٪ من جملة الصادرات البلجيكية بينما استوردت اسرائيل حوالى ٠ر٥٪ من نفس الصادرات خلال نفس السنه كما هو واضح من الجدول رقم ١١ .

جدول رقم (١١)

الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل الى اجمالى تجارة بلجيكا الخارجية

| | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | قيمة | ٪ الى الاجمالى | قيمة | ٪ الى الاجمالى | قيمة | ٪ الى الاجمالى |
| صادرات اسرائيل ونسبتها الى الدول العربية واردات بلجيكا | ٢٢ر١ | ٠ر٣٨ | ٤٠ر١ | ٠ر٤٨ | ٣٩ر٥ | ٠ر٣٤ |
| | ١١٥ر٠ | ١ر٩٩ | ٢٩٣ر٢ | ٣ر٥١ | ٣٥١ر٣ | ٣ر٠٩ |
| واردات اسرائيل ونسبتها الى الدول العربيه اجمالى صادرات بلجيكا | ٣٧ر٥ | ٠ر٦٨ | ٤٣ر١ | ٠ر٥٢ | ٦١ر٩ | ٠ر٥٣ |
| | ٦٢ر٤ | ٠ر٤٨ | ١٠٠ر٧ | ١ر٢٣ | ١٦٩ر٣ | ١ر٤٥ |

ومن ناحية اهم الدول العربية التي تتعامل مع بلجيكا فهي ليبيا والسعودية والكويت والجزائر والمغرب ولبنان والعراق ، وتبلغ تجارة هذه الدول مع بلجيكا مايعادل تسعة أعشار تجارة الدول العربية مع بلجيكا .

ولزيادة فعالية منافسة الصادرات العربية لمثيلاتها الاسرائيلية يجب اتباع الاساليب التي تتبعها اسرائيل في السوق البلجيكيه ويلقى ترحيبا فيها وهو قيام اسرائيل بالبيع بنظام الامانة ، فضلا عن قيامها بدراسة وافية للسوق البلجيكيه وحرصها على تلبية رغبات المستهلكين ومتابعة تغيير الطلب والاساليب الحديثة في الانتاج والتوزيع ، واتباع احدث الوسائل العلمية في الاعلان عن المنتجات الاسرائيلية (١) .

٥٠١ التجارة العربية والاسرائيلية مع فرنسا :

تعتبر فرنسا من أهم الدول الأوربية تعاملا مع البلاد العربية ، وتبلغ تجارة الدول العربية معها مايزيد على ثلاثين ضعف حجم التجارة الاسرائيلية في المتوسط خلال الفترة محل الدراسة . وقد ارتفعت صادرات البلاد العربية لفرنسا من حوالى ٢ر١ مليون دولار في عام ١٩٦٤ الى حوالى ٦ر١ مليون دولار في عام ١٩٧٠ ، في حين ارتفعت صادرات اسرائيل لفرنسا من ٨ر١١ مليون دولار الى ٦ر٣٨ مليون دولار خلال نفس الفترة . ومن جهة اخرى ارتفعت واردات البلاد العربية من فرنسا من حوالى ٩٠٠ مليون دولار في عام ١٩٦٤ الى حوالى ١٣٢٩ مليون دولار عام ١٩٧٠ بينما انخفضت واردات اسرائيل من ٧ر٦٨ الى ٨ر٦٠ مليون دولار خلال نفس الفترة كما هو واضح من الجدول رقم (١٢) .

---

(١) سفارة جمهورية مصر العربية ، مكتب التمثيل التجاري ببروكسل ، اقتصاديات بلجيكا وعلاقتها بجمهورية مصر العربية ، وعلاقة جمهورية مصر العربية بالسوق الاوربية المشتركة .

جدول رقم (١٢)

تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع فرنسا

خلال الفترة من ٦٤ ـ ١٩٧٠

| | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربيه | صادرات | ١٢٢٣ر٦ | ١١١٧ر١ | ٩٤٣ر٥ | ١٢٣٧ر٢ | ١٣١٥ر٠ | ١٤٥٧ر٤ | ١٦٠٢ر١ |
| | واردات | ٩٠٠ر٨ | ٩٠٤ر٥ | ٨٦٠ر٢ | ٨٥٦ر١ | ٩٨٧ر٢ | ١٠٦٤ر٠ | ١٣٢٨ر٦ |
| | صافي الميزان | ٣٢٢ر٨ | ٢١٢ر٦ | ٨٣ر٢ | ٣٨١ر١ | ٣٢٧ر٨ | ٣٩٣ر٤ | ٢٧٣ر٥ |
| اسرائيل | صادرات | ١١ر٨ | ١٦ر٠ | ١٨ر٩ | ٢٣ر٧ | ٣٠ر٥ | ٣٦ر٩ | ٣٨ر٦ |
| | واردات | ٦٨ر٧ | ٣٥ر٥ | ٣٦ر٧ | ٣٢ر٥ | ٥٢ر٨ | ٥٢ر١ | ٦٠ر٨ |
| | صافي الميزان | ـ٥٦ر٩ | ـ١٩ر٥ | ـ١٧ر٨ | ـ٨ر٨ | ـ٢٢ر٣ | ـ١٥ر٢ | ـ٢٢ر٢ |

المصدر : نفس المصادر السابقة

وتشترك دول عربية كثيرة فى التعامل مع فرنسا ، كما وان دول المغرب العربى الثلاث ( الجزائر وتونس والمغرب ) تربطها بفرنسا روابط خاصة فى المجالات الاقتصادية والفنية فضلا عن انتشار هذه الدول الى السوق الاوربية المشتركة وتمتعها بمزايا عديدة لدى السوق اكثر مما تتمتع بها اسرائيل ، والأمر الذى يسهل مناقشة صادرات هذه الدول للصادرات الاسرائيلية فى السوق الفرنسية .

وعلى الرغم من صغر الأهمية النسبية لتجارة كل من البلاد العربية واسرائيل الى جملة الصادرات والواردات الفرنسية ، الا أن الاولى تزيد عن الثانية زيادة كبيرة . فمثلا فى عام ١٩٧٠ كانت صادرات الدول العربية تمثل حوالى ١ر٨٪ من جملة واردات فرنسا بينما كانت تلك النسبة ٠ر٢ فقط بالنسبة لاسرائيل . وفى نفس السنة كانت واردات الدول العربية تمثل حوالى ١٪ من جملة صادرات فرنسا بينما كانت هذه النسبة حوالى ٥٣٪ بالنسبة لاسرائيل كما هو واضح من الجدول التالى .

جدول رقم (١٢)

الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل الى اجمالى تجارة فرنسا الخارجية

| | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | قيمة | ٪ الى الاجمالى | قيمة | ٪ الى الاجمالى | قيمة | ٪ الى الاجمالى |
| صادرات اسرائيل ونسبتها الى | ٢٢ر١ | ٠ر٣٨ | ٤٠ر١ | ٠ر٢٨ | ٣٩ر٥ | ٠ر٢٠ |
| اجمالى الدول العربيه | ١١٥ر٠ | ١ر٩٩ | ٢٩٣ر٢ | ٢ر٠٩ | ٣٥١ر٣ | ١ر٨٣ |
| واردات فرنسا | | | | | | |
| واردات اسرائيل ونسبتها الى | ٣٧ر٥ | ٠ر٤٣ | ٤٣ر١ | ٠ر٣٣ | ٦١ر٩ | ٠ر٣٤ |
| اجمالى الدول العربية | ٦٢ر٤ | ٠ر٧١ | ١٠٠ر٧ | ٠ر٧٩ | ١٦٩ر٣ | ٠ر٩٤ |
| صادرات فرنسا | | | | | | |

وعلى الرغم من عقد العديد من الاتفاقيات الاقتصادية بين فرنسا واسرائيل لتسهيل التبادل التجارى بينهما وانشاء هيئات فنية مشتركة واقامة صناعات مختلفة داخل اسرائيل وان الدول العربية بما تمثله تجارتها مع فرنسا من أهمية كبيرة للاقتصاد الفرنسى من حيث الحجم والنوع يمكنها - اذا ما أرادت - ايقاف مفعول هذه الاتفاقيات واحلال للمنتجات العربية محل المنتجات الاسرائيلية المشابهة فى السوق الفرنسية كالحمضيات والبذور الزيتية والاسمدة واغلاق السوق الفرنسية فى وجه المنتجات الاسرائيلية التى ليس لها بديل من المنتجات العربية كالماس واجزاء الطائرات .

ويجب الا يغيب عن الاذهان ان حرية المؤسسات الاقتصادية فى فرنسا وغيرها من الدول الاوربيه فى التعاقد الخارجى وفقا لما يمليه عليها مصالحها الخاصة ( والتى تتركز اساسا فى الرغبة الاقتصادية وان هذه المؤسسات يمكنها بناء على ذلك اقامة العلاقات التجارية وادامتها مع اسرائيل اذا كان ذلك فى صالح هذه المؤسسات عن تعاملها مع الدول العربية ) ليست حرية مطلقة اذ أن الحكومة الفرنسية قد منعت من اتمام صفقة الطائرات لاسرائيل بعد عدوانها الاخير على الدول العربية كذلك فان الاهمية الحيوية للسلع العربية للاقتصاد الفرنسى والاقتصاديات الغربية الاخرى والاستثمارات الفرنسية الضخمة فى استخراج ونقل البترول لاتقارن الى جانبها الارباح الممكن تحقيقها من التعامل مع اسرائيل .

بالاضافة الى انه يجب توجيه الجهود العربية نحو انتاج منتجات عربية تماثل مواصفات السلع الاسرائيلية وتطوير المنتجات العربية الحالية وذلك لصالح الاقتصاديات العربية اذ أن الدول العربية بذلك يمكنها دعم اقتصادياتها والتخلص من المنافسة الاجنبية للمنتجات العربية فى الاسواق المختلفة بما فيها الاسواق العربية نفسها . فضلا عن أنه يجب توفير الدعم للمؤسسات العربية التى تقوم بانتاج سلع مشابهة للمنتجات الاسرائيلية واقامة مؤسسات أخرى لانتاج مالا يستم انتاجه حاليا وتقديم مختلف المساعدات لها حتى تستطيع منافسة اسرائيل فى الاسواق المختلفة ولاشك فى أن هذا الدعم يقل كثيرا عن الدعم الذى تقدمه الدول العربية المنتجة للنفط حاليا التى تجابه العدوان الاسرائيلى وبالطبع فان نجاح الحصار الاقتصادى على اسرائيل سيحقق نتائج ايجابية فعالة فى المجال العسكرى أيضا .

## ٠٢ التجارة العربية والاسرائيلية مع دول منطقة التجاره الحره[1]

### ٠١٠٢ التجارة العربية والاسرائيلية مع المملكة المتحدة :

اظهرت تجارة الدول العربية واسرائيل مع المملكة المتحدة نموا مضطردا خلال الفترة من ١٩٦٤ ـ ١٩٧٠ ٠ والمملكة المتحدة هى اهم الدول الاوربية بالنسبة لتجارة اسرائيل الخارجية حيث تصدر اسرائيل اليها اهم منتجاتها الزراعية والصناعية من خضر طازجة ومجففة وحمضيات ومعلباتها واسمدة واطارات وغيرها[2] ٠ وتستورد اسرائيل من المملكة المتحدة مايربو على ثلاثة اضعاف صادراتها اليها لذا فان ميزان تجارة اسرائيل مع المملكة المتحدة يحقق عجزا تتزايد قيمته عاما بعد آخر ٠ وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤)

تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل

مع المملكة المتحدة خلال الفترة من

١٩٦٤ ـ ١٩٧٠

| | | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ٧٧٤ر١ | ٧٠٥ر٦ | ٧٣٦ر٧ | ٦٤٨ر١ | ١٠٠٥ر٤ | ١٠٢٤ر٤ | ١١٢٨ر٥ |
| | واردات | ٤٧٦ر٠ | ٤٣٤ر٤ | ٥٠١ر٤ | ٤٤٣ر٨ | ٤٥٣ر٨ | ٥٥٩ر٧ | ٦٦٣ر١ |
| | صافى الميزان | ٢٩٨ر١ | ٢٧١ر٢ | ٢٣٥ر٣ | ٢٠٤ر٣ | ٥٥١ر٦ | ٤٦٤ر٧ | ٤٦٥ر٤ |
| اسرائيل | صادرات | ٤٦ر٠ | ٥٠ر٣ | ٦٣ر٣ | ٧٠ر٥ | ٧٠ر٦ | ٧٤ر٩ | ٧١ر٨ |
| | واردات | ١٥٨ر٣ | ١٦٤ر١ | ١٥٧ر٠ | ١٤٦ر٠ | ٢١٦ر٠ | ٢٤٥ر٩ | ٢٣٣ر٣ |
| | صافى الميزان | ١١٢ر٣ | ١١٣ر٨ | ٩٤ر٨ | ٧٥ر٥ | ١٤٥ر٤ | ١٧١ر٠ | ١٦١ر٥ |

المصدر : نفس المصادر السابقه

---

(١) على الرغم من قرب انضمام المملكة المتحده الى السوق الاوربية المشتركة الا ان الدراسة قد اعتبرتها ضمن منطقة التجارة الحره حيث ان الاحصائيات المعتمد عليها فى هذه الدراسة تفترض ذلك ٠

(٢) جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، المملكة المتحدة ٠

وقد تطورت تجارة اسرائيل مع المملكة المتحدة خلال الفترة المذكورة كما يلي بالنسبة للصادرات زادت صادرات اسرائيل اليها من ٤٦ مليون دولار امريكي عام ١٩٦٤ الى ٧٠ر٦ مليون دولار عام ١٩٦٨ ثم ٧١ر٨ مليون دولار عام ١٩٧٠، كذلك فقد زادت الواردات الاسرائيلية من ١٥٨ر٣ مليون دولار عام ١٩٦٤ الى ٢١٦ مليون دولار عام ١٩٦٨ ثم ٢٣٣ر٣ مليون دولار عام ١٩٧٠.

اما بخصوص تجارة الدول العربية مع المملكة المتحدة ، فنجد ان الصادرات العربية قد نمت من ٧٧٤ر١ مليون دولار عام ١٩٦٤ الى ١٠٠٥ر٤ مليون دولار عام ١٩٦٨ ثم ١١٢٨ر٥ مليون دولار عام ١٩٧٠ ومقارنة هذه الصادرات العربية بالصادرات الاسرائيلية نجد ان الصادرات العربية الى المملكة المتحدة وتمثل اكثر من اثنى عشر ضعفا لصادرات اسرائيل الى المملكة لذا فان نسبة الصادرات العربية واهميتها النسبية الى جملة الواردات البريطانية تفوق بكثير الصادرات الاسرائيلية وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (١٥) علاوة على ان الصادرات العربية تتكون فى غالبيتها من السلع الاخرى التى تصدرها اسرائيل الى السوق البريطانية [1] (مثل الفواكه والمواد الخام وبعض الالات الكهربائية) اى ان الصادرات العربية والامر كذلك حيوية وهامة بالنسبة للاقتصاد البريطانى كما وانها يمكنها الاحلال محل المنتجات الاسرائيلية فى السوق البريطانية .

جدول رقم (١٥)

الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل الى اجمالى تجارة المملكة المتحدة الخارجية

| | | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمة | % الى الاجمالى | قيمة | % الى الاجمالى | قيمة | % الى الاجمالى |
| صادرات ونسبتها الى اجمالى واردات المملكة المتحدة | اسرائيل | ٤٦ر٠ | ٠ر٣٠ | ٧٠ر٦ | ٠ر٣٧ | ٧١ر٨ | ٠ر٣٣ |
| | الدول العربية | ٧٧٤ر١ | ٥ر٠٥ | ١٠٠٥ر٤ | ٥ر٣٠ | ١١٢٨ر٥ | ٥ر١٩ |
| واردات ونسبتها الى اجمالى صادرات المملكة المتحدة | اسرائيل | ١٥٨ر٣ | ١ر٢٧ | ٢١٦ر٠ | ١٦ر١ | ٢٣٣ر٣ | ١ر٢٠ |
| | الدول العربية | ٤٧٦ر٠ | ٣ر٨٣ | ٤٥٣ر٨ | ١ر٨٥ | ٦٦٣ر١ | ٣ر٤٢ |

(١) تتمثل صادرات اسرائيل الى المملكة المتحدة فى الحمضيات ومستحضراتها والخضر والاسمدة والكيماويات والخشب واطارات السيارات والقطن والمنسوجات الصوفية والملابس المصقول .

ومن ناحية الواردات العربية فى المملكة المتحدة فانها تقدر بحوالى ٤٧٦ ، ٨٥٣ ، ٤٥٣ ، ١ ر ٦٦٣ مليون دولار امريكى فى اعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٨٥ ، ١٩٧٠٥ على التوالى وهى بذلك تزيد على ثلاثة اضعاف الواردات الاسرائيلية من بريطانيا ويحقق الميزان التجارى العربى مع المملكة فائضا كبيرا تتزايد قيمته من سنه الى اخرى - جدول رقم (١٤) .

والى جانب الاهمية التى يمثلها حجم التجارة العربية مع المملكة المتحدة والسلع الاستراتيجية التى تصدرها الدول العربية الى بريطانيا فان الدول العربية لها ودائع وأرصدة كبيرة من الجنيه الاسترلينى لدى المملكة المتحدة وغيرها من الدول وقد قدرت هذه الارصدة بحوالى ٥٥٠ مليون جنيه استرلينى عام ١٩٦٧ (١) وبالطبع فان هذه الارصدة آخذة فى الزيادة باستمرار نظرا لتراكم عائدات النفط لديها ولاتخفى اهميتها لدى المملكة المتحدة لانها تسهم فى معالجة الاختلال فى ميزان المدفوعات البريطانى وتعمل على تدعيم الجنيه الاسترلينى ، كما وانها تمثل استثمارا ضخما بالنسبة للاقتصاد البريطانى يعمل على الافادة منه على حساب الدول العربية الى جانب ماتقوم به الشركات البريطانية من استغلال للموارد العربية فى مجال استخراج وتكرير ونقل النفط وغيرها ترجع عوائده الى كل من اصحاب هذه الشركات وهم بريطانيون والحكومة بما تفرضه على هذه العوائد من ضرائب وبما تفرضه على استهلاك النفط فى داخل بريطانيا من رسوم وضرائب .

فاذا ما اجمعت الدول العربية على الافادة من مركزها الاستراتيجى الهام بالنسبة لبريطانيا فانه يمكنها الاحلال محل الوجود الاسرائيلى فى السوق البريطانى استيرادا وتصديرا ويمكن فى هذا المجال تركيز الجهود العربية وتيسيرا لامكان قيام هذا الاجماع أن تقوم بذلك اهم الدول العربية بالنسبة لبريطانيا وهى الكويت والسعودية وليبيا والسودان ولبنان اذ ان تجارة هذه الدول مع بريطانيا تمثل وحدها اكثر من ثلثى تجارة الدول العربية معها .

---

(١) برهان الدجانى ، فوائض الاموال العربية ووسائل توجيهها للاستثمار فى البلاد العربية ، مؤتمر الاقتصاديين العرب الثانى ، بغداد ، ٨ - ١٢ مارس ، ١٩٦٩ ، اتحاد الاقتصاديين العرب بغداد ، ١٩٦٩ .

## ٢٠٢ . التجارة العربية والاسرائيلية مع سويسرا :

تعتبر سويسرا من الدول الهامة لتجارة اسرائيل الخارجية . فقد زادت صادرات اسرائيل اليها من ٨ر٢٥ الى ٦ر٣٤ مليون دولار فيما بين ١٩٦٤ ، ١٩٧٠ وخلال نفس الفترة زادت واردات اسرائيل منها من ٢ر٢٥ الى ١ر٤٩ مليون دولار . وهذا يظهر عجزا تجاريا فى غير صالح اسرائيل بلغ حوالى ٥ر١٤ مليون دولار عام ١٩٧٠ . وتتركز الصادرات الاسرائيلية الى سويسرا فى الماس المشغول والمصنعات اساسا والتى تكون ماتزيد عن ٨٠ ٪ من اجمالى هذه الصادرات . والباقى يشتمل على البيض وزهور الزينه والفول السودانى وعصير الفواكه والملبوسات . اما واردات اسرائيل منها فان اهمها هو الماس غير المصقول والساعات .

اما عن التجارة العربية مع سويسرا فقد زاد حجم الصادرات العربية الى سويسرا من ٧ر١٨ الى ٩١ مليون دولار خلال الفترة من ١٩٦٤ الى ١٩٧٠ وهذا يبين ان الصادرات العربية الى سويسرا بلغت فى عام ١٩٧٠ حوالى أربعة اضعاف مستواها عام ١٩٦٤ . ولقد زادت الواردات العربية من سويسرا من ٦ر٦٦ الى ١٢٣ مليون دولار خلال بنفس الفترة وهذا يعنى ان ميزان التعامل التجارى بين الدول العربية وسويسرا أظهر فائضا فى صالح الاخيرة بلغ حوالى ٤٨ مليون دولار عام ١٩٦٤ ، حوالى ٣٣ مليون دولار عام ١٩٧٠ . كما يتضح من جدول (١٦) .

جدول (١٦) : تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع سويسرا خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠

| | | ١٩٦٤ | ١٩٦٥ | ١٩٦٦ | ١٩٦٧ | ١٩٦٨ | ١٩٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ١٨ر٧ | ١٧ر٤ | ٣٢ر٧ | ٥٧ر٥ | ٦٩ر٦ | ٨٠ر٤ | ٩١ر١ |
| | واردات | ٦٦ر٦ | ٦٦ر٦ | ٨٠ر٩ | ٧٠ر٠ | ٨٦ر٩ | ٨٩ر٧ | ١٢٣ر٠ |
| | صافى الميزان | - ٤٧ر٩ | - ٤٩ر٢ | - ٤٨ر٢ | - ١٢ر٥ | - ١٧ر٣ | - ٩ر٣ | - ٣٢ر٩ |
| اسرائيل | صادرات | ٢٥ر٨ | ٢٦ر٢ | ٢٨ر٢ | ٢٧ر٣ | ٢٩ر٩ | ٣٣ر٦ | ٣٤ر٦ |
| | واردات | ٢٥ر٢ | ٢٥ر٧ | ٢٧ر٩ | ٢٧ر٦ | ٣٦ر٥ | ٥١ر٣ | ٤٩ر١ |
| | صافى الميزان | ٦ر | ٥ر | ٣ر | - ٣ر | - ٦ر٦ | ١٧ر٧ | ١٤ر٥ |

المصدر : نفس المصادر السابقة .

وتزيد الاهمية النسبية للتجارة العربية مع سويسرا عن ثلاث اضعاف مثيلتها الاسرائيلية مع سويسرا وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (١٧) .

جدول (١٧) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل الى اجمالى تجارة سويسرا الخارجية

| | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | قيمة | الى الاجمالى % | قيمة | الى الاجمالى % | قيمة | الى الاجمالى % |
| صادرات ونسبتها الى اجمالى واردات سويسرا | اسرائيل | ٢٥٨ | ٧٣ر | ٢٩٩ | ٦٦ر | ٣٤٦ | ٥٣ر |
| | الدول العربية | ١٨٧ | ٥٣ر | ٦٩٦ | ١٥٤ر | ١٩١ | ١٤٠ر |
| واردات ونسبتها الى اجمالى صادرات سويسرا | اسرائيل | ٢٥٢ | ٩٧ر | ٣٦٥ | ٩٠ر | ٤٩١ | ٩٥ر |
| | الدول العربية | ٦٦٦ | ٥٧ر | ٨٦٩ | ٢١٥ر | ١٢٣٠ | ٢٣٨ر |

وعلاوة على ماتحققه التجارة العربية مع سويسرا من فائض لصالح سويسرا ولما تقوم به الدول العربية من تزويد سويسرا بالسلع الاستراتيجية الهامة ( كالنفط ) فان الدول العربية تودع الكثير من ارصدتها من العملات الاجنبيه فى البنوك السويسرية وهى تشكل موردا استماريا لاينضب تحقق منه سويسرا ماتهدف اليه من اقامة مشاريعها الاستثمارية المختلفه والحصول على عوائد كبيرة من توظيف هذه الارصدة فى المجالات المختلفة .

٢ . ٣ . التجارة العربية والاسرائيلية مع السويد :

تمثل التجارة الخارجية الاسرائيلية مع السويد نسبة ضئيلة من حجم التجارة الكلى لكل منهما وبالرغم من انخفاض الحجم المطلق لهذه التجارة الا انها اظهرت معدلا مرتفعا للنمو خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠ فقد زادت الصادرات من ١ر٨ مليون دولار عام ١٩٦٤ الى ٦ر١١ مليون دولار عام ١٩٧٠ ، أى بنسبة زيادة قدرها ٤٢ ٪ خلال نفس الفترة . ولقد كان نمو الواردات اعلى بكثير من معدل نمو الصادرات حيث ارتفعت الواردات من ٢ر١٢ الى ٥ر١٩ مليون دولار فيما بين ١٩٦٤ ، ١٩٧٠ اى ارتفعت لاكثر من الضعف . وبطبيعة

الحال يظهر ميزان التعامل الجارى بين اسرائيل والسويد عجزا فى ميزان الاولى ارتفع من ٤ر١ مليون دولار عام ١٩٦٤ الى ١٧ر٩ مليون دولار عام ١٩٧٠ - وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٨)

جدول (١٨): تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع السويد خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠

| الدول | | ١٩٦٤ | ١٩٦٥ | ١٩٦٦ | ١٩٦٧ | ١٩٦٨ | ١٩٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ٥٤ر٣ | ٥٦ر٦ | ٥٩ر٧ | ٧٦ر٠ | ٤٢ر٥ | ٤٠ر٢ | ٤٤ر٧ |
| | واردات | ٥٧ر٩ | ٥١ر٩ | ٥٦ر٢ | ٦٠ر١ | ٦٨ر٥ | ٧٣ر٩ | ١١١ر٠ |
| | صافى الميزان | - ٣ر٦ | ٤ر٧ | ٣ر٥ | ١٥ر٩ | - ٢٦ر٠ | - ٣٣ر٧ | - ٦٦ر٣ |
| اسرائيل | صادرات | ٨ر١ | ٩ر٧ | ٨ر٠ | ٩ر٥ | ٩ر٥ | ١١ر٣ | ١١ر٦ |
| | واردات | ١٢ر٢ | ١١ر٤ | ١١ر٤ | ١٠ر١ | ١٤ر٥ | ٣١ر٧ | ٢٩ر٥ |
| | صافى الميزان | ٤ر١ | ١ر٧ | ٣ر٤ | ٦ر | ٥ر٠ | ٢٠ر٤ | ١٧ر٩ |

المصدر : نفس المصادر السابقة ٠

وتبلغ التجارة العربية مع السويد اضعاف التجارة الخارجية لاسرائيل مع نفس الدولة ٠ لذا فان اهميتها للسويد تفوق اهمية التجارة الاسرائيلية معها - جدول (١٩) ٠ ففى عام ١٩٧٠ بلغت صادرات البلاد العربية للسويد ٤٤ر٧ مليون دولار (حوالى اربعة اضعاف صادرات اسرائيل) كما بلغت واردات البلاد العربية من السويد حوالى ١١١ مليون دولار أو أقل قليلا من اربعة اضعاف واردات اسرائيل من نفس الدوله ٠ ورغم ذلك فهناك شبه اتجاه نزولى فى صادرات البلاد العربية للسويد ٠ فلقد بلغ متوسط صادرات البلاد العربية للسويد فى الاعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ مايزيد عن ٥٦ مليون دولار ، وانخفض فى الاعوام ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ليبلغ حوالى ٤٢ مليون دولار ٠ ويظهر ميزان التعامل التجارى بين البلاد العربية والسويد فائضا كبيرا فى صالح الاخيرة ، زاد من حوالى ٣ر٦ مليون دولار عام ١٩٦٤ حتى وصل الى ٦٦ر٣ مليون دولار عام ١٩٧٠ ٠

جدول (١٩) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل
الى اجمالى تجارة السويد الخارجيـــة

| | | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمة | % الى الاجمالى | قيمة | % الى الاجمالى | قيمة | % الى الاجمالى |
| صادرات ونسبتها الى اجمالى واردات السويد | اسرائيل | ١ر٨ | ٢٢ر | ٥ر٩ | ١٨ر | ٦ر١١ | ١٦ر |
| | الدول العربية | ٣ر٥٤ | ١ر٤٧ | ٥ر٤٢ | ٨٣ر | ٧ر٤٤ | ٦٣ر |
| واردات نسبتها الى اجمالى صادرات السويد | اسرائيل | ٢ر١٢ | ٣٥ر | ٥ر١٤ | ٢٩ر | ٥ر٢٩ | ٤٣ر |
| | الدول العربية | ٩ر٥٧ | ١ر٦٦ | ٥ر٦٨ | ١ر٣٨ | ٠ر١١١ | ١ر٦٣ |

## ٠٣ التجارة العربية والاسرائيلية مع دول اوربا الشرقيـة

### ١٠٣ التجارة العربية والاسرائيلية مع رومانيا :

ارتفعت التبادلات التجارية بين اسرائيل ورومانيا ارتفاعا كبيرا فى السنوات الاخـــيرة ، حيث زاد حجم هذا التبادل من حوالى ٣ مليون دولار عام ١٩٦٤ الى مايقرب من ٣٦ مليون دولار عام ١٩٧٠ فقد ارتفعت الصادرات الاسرائيلية الى رومانيا من ٢ الى ١١ مليون دولار ، وارتفعت واردات اسرائيل من رومانيا من ١ر١ الى ٧ر٢٤ مليون دولار خلال نفس الفترة ، وذلك كما هـــو موضح بالجدول رقم (٢٠)

جدول (٢٠) : تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل
مع رومانيا خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠

| | | ١٩٦٤ | ١٩٦٥ | ١٩٦٦ | ١٩٦٧ | ١٩٦٨ | ١٩٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ٢٩ر٣ | ٣٢ر١ | ٣٠ر١ | ٣٢ر٣ | ٢٧ر٥ | ٣٧ر٨ | ٥٠ر٥ |
| | واردات | ٣١ر٦ | ٣٠ر١ | ٥٧ر٧ | ٧٧ر١ | ٧٥ر٨ | ٥٠ر٩ | ٥٣ر١ |
| | صافي الميزان | - ٢ر٣ | ٢ر٠ | - ٢٧ر٦ | - ٤٤ر٨ | ٤٨ر٣ | - ١٣ر١ | - ٢ر٦ |
| اسرائيل | صادرات | ٢ر٠ | ٢ر٤ | ٢ر٨ | ٥ر٥ | ١٠ر٠ | ١٤ر٩ | ١١ر٠ |
| | واردات | ١ر١ | ٢ر٧ | ٢ر٤ | ٥ر١ | ٩ر٧ | ١٧ر٤ | ٢٤ر٧ |
| | صافي الميزان | ٩ر | - ٣ر | ٤ر | ٤ر | ٣ر | - ٢ر٥ | - ١٣ر٧ |

المصدر : نفس المصادر السابقة .

ورغم الارتفاع النسبي للتبادل التجاري بين البلاد العربية ورومانيا والذي يوضحه هذا التبادل الى تجارة رومانيا الخارجية ( جدول ٢١ ) . الا انه لم يتطور بنفس النسبة . فقد زادت الصادرات العربية الى رومانيا من حوالي ٢٩ مليون دولار عام ١٩٦٤ الى حوالي ٥١ مليون دولار عام ١٩٧٠ . في الوقت الذي ارتفعت فيه واردات الدول العربية من رومانيا من حوالي ٣٢ الى ٥٣ مليون دولار خلال نفس الفترة . ويتضح من الارقام السابقة انه بينما كانت الصادرات العربية الى رومانيا تعادل مايزيد عن اربعة عشر ضعف حجم صادرات اسرائيل اليها عام ١٩٦٤ الا انها مثلت مايزيد قليلا عن اربعة اضعافها عام ١٩٧٠ . وهذا الاتجاه واضح ايضا بالنسبة للواردات .

جدول ( ٢١ ) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل
الى اجمالي تجارة رومانيا الخارجية

| | | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمة | % الى الاجمالي | قيمة | % الى الاجمالي | قيمة | % الى الاجمالي |
| صادرات ونسبتها الى اجمالي واردات رومانيا | اسرائيل | ٢ر٠ | ٥٣ر | ١٠ر٠ | ١ر٢٦ | ١١ر٠ | |
| | الدول العربية | ٢٩ر٣ | ٧ر٨٨ | ٢٧ر٥ | ٣ر٤٩ | ٥٠ر٥ | |
| واردات ونسبتها الى اجمالي صادرات رومانيا | اسرائيل | ١ر١ | ٣٨ر | ٩ر٧ | ١ر٨٤ | ٢٤ر٧ | |
| | الدول العربية | ٣١ر٦ | ١١ر١٤ | ٧٥ر٨ | ١٤ر٤٥ | ٥٣ر١ | |

واهم الصادرات الاسرائيلية الى رومانيا هى الفوسفات والحمضيات والالات الزراعيـــة وبعض المعدات والاجهزة الالكترونية ووسائل النقل والمنسوجات القطنية والصوفية . أما اهـــم صادرات رومانيا الى اسرائيل فأهمها الالات الزراعية والصناعية والمطاط ومضخات البترول والاخشاب والحديد وبعض المنتجات الغذائية .

وتعتبر الاخشاب والاسمنت والورق واللحوم والاقمشة اهم صادرات رومانيا الى الدول العربية أما اهم صادرات البلاد العربية اليها فهى البترول والقطن والصمغ العربى . وتعتبر جمهوريـــة مصر العربية وسوريا والسودان والعراق اهم الدول العربية التى تتعامل تجاريا مع رومانيا .

## ٤ . التجارة العربية والاسرائيلية مع الدول الاوربية الاخرى

### ٤ . ١ . التجارة العربية والاسرائيلية مع اليونان

تتجه كل من التجارة العربية والاسرائيلية مع اليونان نحو الزيادة فى الفترة موضع الدراسة وتحقق موازين التجارة العربية والاسرائيلية مع اليونان فائضا الا ان حجم الفائض العربى اكبر بكثير من حكم الفائض الاسرائيلى . وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٢٢) .

جدول (٢٢) : تطور التجارة الخارجية للدول العربية واسرائيل مع اليونان
خلال الفترة من ١٩٦٤ ـ ١٩٧٠

| | | ١٩٦٤ | ١٩٦٥ | ١٩٦٦ | ١٩٦٧ | ١٩٦٨ | ١٩٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ٢٥ر٢ | ٣٧ر٩ | ٤٥ر٩ | ٥٧ر٢ | ٧٤ر٤ | ٦٨ر١ | ٩٤ر٧ |
| | واردات | ٩ر٣ | ١٣ر٨ | ٢٥ر٤ | ٢٩ر٤ | ٣٠ر٦ | ١٨ر٢ | ٣١ر٥ |
| | صافى الميزان | ١٥ر٩ | ٢٤ر١ | ٢٠ر٥ | ٢٧ر٨ | ٤٣ر٨ | ٤٩ر٩ | ٦٣ر٢ |
| اسرائيل | صادرات | ٤ر٩ | ٦ر٢ | ٦ر٧ | ٦ر٤ | ٨ر٨ | ١٢ر٢ | ١٩ر٦ |
| | واردات | ٣ر٢ | ٢ر٢ | ٢ر٨ | ٢ر٥ | ٢ر٦ | ٣ر١ | ٤ر٣ |
| | صافى الميزان | ١ر٧ | ٤ر٠ | ٣ر٩ | ٣ر٩ | ٦ر٢ | ٩ر١ | ١٥ر٣ |

المصدر : نفس المصادر السابقة .

هذا وتفوق التجارة العربية مع اليونان التجارة الاسرائيلية بها باكثر من اربعة اضعاف هذه الاخيرة وتزداد اهمية الدول العربية عن اسرائيل بالنسبة للصادرات اليونانية عنها بالنسبة لواردات اليونان وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٢٣) ٠

جدول (٢٣) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل الى اجمالى تجارة اليونان الخارجية

| | | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمة | % الى الاجمالى | قيمة | % الى الاجمالى | قيمة | % الى الاجمالى |
| صادرات ونسبتها الى اجمالى واردات اليونان | اسرائيل | ٤ر٩ | ٦٠ر | ٨ر٨ | ٦٣ر | ١٩ر٦ | ١ر٠٠ |
| | الدول العربية | ٢٥ر٢ | ٣ر١٠ | ٧٤ر٤ | ٥ر٣٥ | ٩٤ر٧ | ٤ر٨٢ |
| واردات ونسبتها الى اجمالى صادرات اليونان | اسرائيل | ٣ر٢ | ١ر٣ | ٢ر٦ | ٥٥ر | ٤ر٣ | ٦٦ر |
| | الدول العربية | ٩ر٣ | ٣ر٨١ | ٣٠ر٦ | ٦ر٤٣ | ٣١ر٥ | ٤ر٨٨ |

الا ان اليونان بتخصيصها لمنطقة حره باحد موانيها كمكان لتجميع البضائع الاسرائيلية ثم اعادة شحنها الى دول اوربا[1] تسهم بذلك فى تطوير العلاقات الاقتصادية لاسرائيل بسائر دول أوربا ٠ كذلك فان من المنتظر زيادة حجم التبادل التجارى بين اليونان واسرائيل بعد عقد اتفاق التجارة بين الدولتين فى عام ١٩٦٩ وتطبيقهما لمبدأ الدوله الاكثر رعاية فيما يتعلق بالتبادل التجارى بينهما والرسوم الجمركية والضرائب[2] خاصة وان السوق اليونانية قريبة من اسرائيل والنقل اليها ميسور وبتكلفة قليلة ٠

---

(١) سفارة جمهورية مصر العربية باثينا ، اقتصاديات اليونان وتجارتها الخارجية ، يناير ١٩٧٢ ٠

(٢) المرجع السابق ٠

ويعد الموز واطارات السيارات والكسب وزيت بذرة القطن والصوف والشعر والخيوط الصناعية اهم صادرات اسرائيل الى اليونان ٠

أما الصادرات العربية لليونان فأهمها الزيوت النباتية والفوسفات وخام الرصاص والنفط والبذور الزيتية ٠

ومن الواضح ان الدول العربية يمكنها تزويد اليونان بالمنتجات التى تصدرها اليها اسرائيل ويتطلب ذلك زيادة الطاقة الانتاجية والتصديرية للدول العربية من هذه المنتجات فضلا عن مراعاة الاسعار العالمية لهذه المنتجات لان ارتفاع اسعار بعض المنتجات العربية المنافسة للمنتجات الاسرائيلية عن الاسعار العالمية والتى تلتزم بها اسرائيل فى السوق اليونانية قد حال دون تزويد السوق اليونانية بهذه السلع ( الموز والارز والبطاطس المصرية على سبيل المثال )(١) كذلك فان عدم توفر السلع اللازمة فى الوقت المناسب قد حال ايضا دون تصدير بعض السلع المصرية أيضا(٢) ٠

## ٢٠٤ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع اسبانيا :

بلغت صادرات الدول العربية الى اسبانيا نحو ١٨٤ مليون دولار امريكى عام ١٩٦٤ زادت الى ٣٨٣ر٦ مليون دولار عام ١٩٦٨ الا انها نقصت قليلا بعد ذلك حيث وصلت الى ٢٩١ر٨ مليون دولار ٠ اما صادرات اسرائيل الى اسبانيا فانها تراوحت بين ٤ر٣ — ١٠ر٩ مليون دولار فقط خلال فترة الدراسة من ١٩٦٤ — ١٩٧٠ وذلك كما يتبين من الجدول رقم ( ٢٤ ) ٠

---

(١) ،(٢) سفارة جمهورية مصر العربية باثينا ، اقتصاديات اليونان وتجارتها الخارجية ( المرجع السابق )

جدول (٢٤): تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع اسبانيا خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠

| | | ١٩٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ١٨٤ر٠ | ٢٠٠ر٥ | ٢٤٣ر٣ | ٢٩٥ر٤ | ٣٨٣ر٦ | ٢٤١ر٢ | ٢٩١ر٨ |
| | واردات | ٢٦ر٠ | ٣١ر٨ | ٥٧ر٨ | ٦٦ر٠ | ٩٢ر٤ | ١٠٦ر٢ | ١٣٤ر٦ |
| | صافي الميزان | ١٥٨ر٠ | ١٦٨ر٧ | ١٨٥ر٥ | ٢٢٩ر٤ | ٢٩١ر٢ | ١٣٥ر٠ | ١٥٧ر٢ |
| اسرائيل | صادرات | ٤ر٣ | ٦ر٤ | ٦ر٨ | ٩ر٤ | ٥ر٦ | ١٠ر٩ | ١٠ر١ |
| | واردات | ٣ر٢ | ٢ر٢ | ٩ر | ١ر٠ | ٢ر٤ | ٣ر٩ | ٣ر٤ |
| | صافي الميزان | ١ر١ | ٤ر٢ | ٥ر٩ | ٨ر٤ | ٣ر٢ | ٧ر٠ | ٦ر٧ |

المصدر : نفس المصادر السابقة ٠

كذلك فان الواردات العربية من اسبانيا تقدر بحوالي ٢٦ ٥ ٩٢ر٤ ٥ ١٣٤ر٦ مليون دولار في اعوام ١٩٦٤ ٥ ١٩٦٨ ٥ ١٩٧٠ على التوالي في الوقت الذي لاتزيد فيه الواردات الاسرائيلية من اسبانيا عن ٣ر٢ ٥ ٤ر٢ ٥ ٤ر٣ مليون دولار على الترتيب ٠ وتحقق كل من موازين التجارة العربية والاسرائيلية مع اسبانيا فائضا الا ان الفائض العربي يزيد على الفائض الاسرائيلي بنفس النسبة التي تزيد بها التجارة العربية مع اسبانيا على تجارة اسرائيل معها ٠

هذا وتمثل حصة التجارة العربية الاسبانية الى اجمالي تجارة اسبانيا الخارجية مايقرب من ثلاثين ضعف حصة التجارة الاسرائيلية الاسبانية وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (٢٥) ٠

جدول (٢٥) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل الى اجمالي تجارة اسبانيا الخارجية

| | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | قيمة | % الى الاجمالي | قيمة | % الى الاجمالي | قيمة | % الى الاجمالي |
| صادرات ونسبتها اسرائيل | ٤ر٣ | ١٩ ار | ٥ر٦ | ١٠ ار | ١٠ر١ | ٢١ ر |
| الى اجمالي الدول | ١٨٤ر٠ | ٨ر٥٠ | ٣٨٣ر٦ | ٧ر٢٢ | ٢٩١ر٨ | ٣ر٨٦ |
| واردات اسبانيا العربية | | | | | | |
| واردات ونسبتها اسرائيل | ٣ر٢ | ٣٥ ر | ٢ر٤ | ١٥ ار | ٣ر٤ | ١٤ ار |
| الى اجمالي الدول | ٢٦ر٠ | ٢ر٨٦ | ٩٢ر٤ | ٥ر٨١ | ١٣٤ر٦ | ٥ر٦٣ |
| صادرات اسبانيا العربية | | | | | | |

وتتركز صادرات اسرائيل السلعية الى اسبانيا فى الاسمنت والنحاس ( قضبان وخرده ) - والفوسفات (١) ولدى الدول العربية من المنتجات مايشبه هذه الصادرات الاسرائيليه فالفوسفات متوافر بالمغرب وتونس والاردن ومصر ، وانها تصدر منه كميات كبيرة كذلك فان العراق تصدر كميات كبيرة من الاسمنت . (٢)

وبالاضافة الى ذلك فان اسبانيا تنتج وتصدر كثيرا من السلع التى تستوردها بعض الدول العربية كالحبوب والشحوم الدهنية والمنتجات الكيماوية وبعض الالات الميكانيكية والالات الكهربائية وغيرها (٣) وهو مايمكن زيادة واردات الدول العربية منها من اسبانيا .

وتعد ليبيا والعراق والكويت والمغرب ومصر والجزائر هى اهم الدول العربية المتعاملة مع اسبانيا اذ تمثل تجارتها مع اسبانيا ثمانية أعشار التجارة العربية معها .

هذا وتربط اسبانيا ببعض الدول العربية روابط ومصالح اقتصادية عديدة فلاسبانيا بعض الشركات العاملة فى مجال النفط فى بعض البلدان العربية ، كما وان لاسبانيا اسطولا من ناقلات النفط الضخمة يهم اسبانيا تشغيله فى نقل النفط العربى لما يحققه من وفورات فى نفقات النقل وارباح من استخدام الناقلات ، كما ان اسبانيا تستورد ٩١ ٪ من احتياجاتها من النفط من الدول العربية وذلك عام ١٩٦٨ (٤) بالاضافة الى ان اسرائيل تنافس اسبانيا فى تصريف منتجاتها من الموالح والزيتون فى الاسواق المختلفه ، ويمكن للدول العربية المنتجة للحمضيات تنسيق سياساتها فى تصريف هذه المنتجات مع اسبانيا لصالح كل من الدول العربية واسبانيا ضد المصالح الاسرائيلية . (٥)

---

(١) جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، اسبانيا

(٢) جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، ملخص احصاءات التجارة الخارجية للدول العربية عن عام ١٩٦٧ ، يناير ١٩٧٠ .

(٣) جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، العلاقات التجارية بين اسبانيا واسرائيل مؤتمر تنشيط التجارة الخارجية للدول العربية لمواجهة النشاط الاسرائيلى ، القاهرة ١٩ - ٢٢ يونيو ١٩٧٢ .

(٤) احمد فاروق محمود ، قناة السويس ومشروعاتها لمقابلة التطور المستمر فى بناء الناقلات الضخمة معهد التخطيط القومى ، نوفمبر ١٩٦٩ .

(٥) جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، اسبانيا

وازاء هذه المصالح المشتركه والمزايا التى تحصل عليها اسبانيا من خلال تعاملها مع الدول العربية فان استثمارات اليهود المتزايده فى اسبانيا (١) لن يكون لها تأثير سلبى على تعامل اسبانيا مع الدول العربية خاصة اذا ماتجهت الدول العربية فى اتخاذ سياسة موحده تجاه السوق الاسبانية ٠

٤٠٣٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع يوغوسلافيا :

لاتعد يوغوسلافيا من الدول البالغة الاهمية بالنسبة لتجارة اى من اسرائيل او الدول العربية الخارجية الا ان ذلك لايعنى اهمال السوق اليوغوسلافيه من قبل الدول العربية وذلك لان الصادرات الاسرائيلية الى الدول اليوغوسلافية لها مثيل فى انتاج وصادرات بعض الدول العربية اذ تتمثل الصادرات الاسرائيلية فى الحمضيات والبيض والقطن والفوسفات والاسمنت والاطارات فضلا عن مصنوعات البلاستيك الا ان هذه المصنوعات اساسها البلاستيك الخام المستورد من يوغوسلافيا نفسها(٢) ولذا فان الدول العربية يمكنها توزيد السوق اليوغوسلافيه بالمنتجات العربية بدلا من تلك الاسرائيلية المشابهه ٠ كما ويمكنها ايضا استيراد البلاستيك الخام من يوغوسلافيا وتصنيعه فى بعض الدول العربية وتصدير هذه المصنوعات الى يوغوسلافيا لاحكام الحصار الاقتصادى حول اسرائيل وفتح مجالات جديدة للصناعة العربية وتوظيف رأس المال والعمل العربيين ٠ كما وان واردات اسرائيل من يوغوسلافيا يمكن استيعابها فى الاسواق العربية حيث تتمثل فى الاخشاب والمصنوعات الخشبية والمعادن والمواد الكيماوية واللحوم والاسماك والسفن ٠(٣)

وباستعراض التجارة الخارجية لاسرائيل والدول العربية مع يوغوسلافيا وجد ان الصادرات الاسرائيلية قد زادت من ٨ر٧ مليون دولار امريكى عام ١٩٦٤ الى ٤ر١١ مليون دولار عام ١٩٦٨ الا انها عادت الى الانخفاض مره اخرى الى اقل مما كانت عليه عام ١٩٦٤ حيث بلغت ٥ر٧ مليون دولار فقط عام ١٩٧٠ ٠ وذلك كما يتبين من الجدول (٢٦) ٠

---

(١) جامعة الدول العربية ٠ الادارة الاقتصادية ٠ العلاقات التجارية بين اسبانيا واسرائيل ٠ مؤتمر تنشيط التجارة الخارجية للدول العربية لمواجهة النشاط الاسرائيلى ٠ القاهرة ١٩ — ٢٢ يونيو ١٩٧٢ ٠

(٢) ٠ (٣) جامعة الدول العربية ٠ الادارة الاقتصادية ٠ يوغوسلافيا ٠

جدول (٢٦) : تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل
مع يوغوسلافيا خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠
( القيمة بالمليون دولار أمريكى )

| | | ١٩٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ٤١٫٤ | ٤٣٫٦ | ٤٦٫٨ | ٤٥٫١ | ٤٣٫٨ | ٧٦٫٧ | ٨٧٢ |
| | واردات | ٤٢٫٧ | ٤٢٫٨ | ٥٦٫٢ | ٧١٫٩ | ٤٥٫٨ | ٥٣٫٢ | ٦١٫٢ |
| | صافى الميزان | - ١٫٣ | ٨ر | - ٩٫٤ | - ٢٦٫٨ | - ٢٫٠ | ٢٣٫٥ | ٢٦٫٠ |
| اسرائيل | صادرات | ٨٫٧ | ٨٫٩ | ١١٫٢ | ٩٫١ | ١١٫٤ | ٦٫٧ | ٧٫٥ |
| | واردات | ٨٫٥ | ٦٫٩ | ٧٫٥ | ١١٫٨ | ٧٫٧ | ١٠٫٨ | ١٣٫٣ |
| | صافى الميزان | ٢٫ | ٢٫٠ | ٣٫٧ | - ٢٫٧ | ٣٫٧ | - ٤٫١ | - ٥٫٨ |

المصدر : نفس المصادر السابقة .

وبالرغم من قطع يوغوسلافيا لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد حرب يونيو ١٩٦٧ ، والانخفاض المشار اليه فى وارداتها مع اسرائيل ، الا ان اسرائيل استمرت فى زيادة حجم وارداتها مع يوغوسلافيا عملا على تدعيم العلاقات التجارية بين البلدين ، واعادة فتح السوق اليوغوسلافى امام صادرات اسرائيل . وهو مايجب العمل على افساده بمنافسة اسرائيل فى السوق اليوغوسلافية تصديرا واستيرادا والافاده فى ذلك المجال من العلاقات الوديه بين يوغوسلافيا وبعض الدول العربية مثل مصر وليبيا والسودان والعراق وهى اهم الدول العربية فى التعامل مع يوغوسلافيا . ومن اهمية السلع العربية المصدرة الى يوغوسلافيا بالنسبة للاقتصاد اليوغوسلافى والتى تتمثل فى البترول والقطن والفوسفات الخام والارز والبصل والموالح والحديد ، ومن اهمية الدول العربية حاليا بالنسبة لنشاط المؤسسات اليوغوسلافيه الاستثمارى اذ ان هذه المؤسسات تقوم بالعديد من المشروعات الاستثمارية فى كثير من الدول العربية كالعراق والكويت وليبيا وتونس والجزائر على سبيل المثال (١٠)

كما وان زيادة حصة التجارة العربية اليوغوسلافية الى اجمالى تجارة يوغوسلافيا الخارجية على ستة اضعاف التجارة الاسرائيلية اليوغوسلافيه ( جدول ٢٧ ) يعد فى صالح احلال التجارة العربية مع يوغوسلافيا محل التجارة الاسرائيلية خاصة اذا ماتم هذا الاحلال من جهتيه الصادرات والواردات معا .

(١) بنك مصر ، النشرة الاقتصادية ، ع ٣ ، ٤ ، سبتمبر - ديسمبر ، ١٩٧٠ .

جدول (٢٧) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل
الى اجمالى تجارة يوغوسلافيا الخارجية

| | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | قيمة | % الى الاجمالى | قيمة | % الى الاجمالى | قيمة | % الى الاجمالى |
| صادرات ونسبتها الى اجمالى واردات يوغوسلافيا | اسرائيل ٨ر٧ | ٩٣ر | ١١ر٤ | ٦٣ر | ٧ر٥ | ١٩ر |
| | الدول العربية ٤١ر٤ | ٤ر٤٥ | ٤٣ر٨ | ٢ر٤٤ | ٨٧ر٢ | ٢ر٢٤ |
| واردات ونسبتها الى اجمالى صادرات يوغوسلافيا | اسرائيل ٨ر٥ | ١ر٤٧ | ٧ر٧ | ٦١ر | ١٣ر٣ | ٧٩ر |
| | الدول العربية ٤٢ر٧ | ٧ر٤١ | ٤٥ر٨ | ٣ر٦٤ | ٦١ر٢ | ٣ر٩٦ |

٥ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع الدول الامريكية :

٥ ٠ ١ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع الولايات المتحدة :

تعد الولايات المتحدة اهم الدول بالنسبة لتجارة اسرائيل الخارجية ، اذ بلغت قيمة صادرات اسرائيل اليها ٥٤ر٩ مليون دولار امريكى عام ١٩٦٤ زادت الى ١١٩ر٧ مليون دولار عام ١٩٧٠ ، وتبلغ قيمة واردات اسرائيل من الولايات المتحدة ٢٠٧ر٧ مليون دولار عام ١٩٦٤ زادت الى ٣٤٥ر٤ مليون عام ١٩٦٨ ثم الى ٣٢٢ر٨ مليون دولار عام ١٩٧٠ ومنه يتضح ان تجارة اسرائيل الخارجية مع الولايات المتحدة فى تزايد مستمر وان وارداتها منها تزيد على ضعفى صادراتها اليها ٠ لذا فان ميزان التجارة الاسرائيلى مع الولايات المتحدة يسفر عن عجز بلغ مقداره ١٥٢ر٨ مليون دولار عام ١٩٦٤ ، ١٢٥ر٧ مليون دولار عام ١٩٦٨ ، ١٧٣ر٦ مليون دولار عام ١٩٧٠ ، وذلك كما يتضح من الجدول رقم ( ٢٨ ) ٠

جدول (٢٨) : تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع الولايات المتحده خلال الفترة من ٦٤ — ١٩٧٠

| | ١٩٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية — صادرات | ٢١٢ر٤ | ٢٤٧ر٠ | ٢٤٩ر٦ | ١٩٧ر٧ | ٢٥٤ر٩ | ١٦٣ر٨ | ١٨٢ر٤ |
| واردات | ٧٨٩ر٤ | ٧٥٥ر٧ | ٨٩٣ر٣ | ٧٧٦ر٠ | ٧١٥ر٤ | ٧٣١ر١ | ٧٨٧ر٤ |
| صافى الميزان | ٥٧٧ر٠ | ٥٠٨ر٧ | ٦٤٣ر٧ | ٥٧٨ر٣ | ٤٦٠ر٥ | ٤٦٧ر٣ | ٦٠٥ر٠ |
| اسرائيل — صادرات | ٥٤ر٩ | ٦١ر٧ | ٧٧ر٤ | ٨٩ر٩ | ١١٩ر٧ | ١٣٥ر٧ | ١٤٩ر٢ |
| واردات | ٢٠٧ر٧ | ٢١١ر٣ | ٢٢١ر٦ | ١٩٥ر٧ | ٢٤٥ر٤ | ٣١٠ر٨ | ٣٢٢ر٨ |
| صافى الميزان | ١٥٢ر٨ | ١٤٩ر٦ | ١٤٤ر٢ | ١٠٥ر٨ | ١٢٥ر٧ | ١٧٥ر١ | ١٧٣ر٦ |

المصدر : نفس المصادر السابقة ٠

وتعد الولايات المتحده اهم الدول المستورده للماس الاسرائيلى المصقول بالاضافة الى استيرادها لكل من البيض والبرتقال وبعض السلع الصناعية مثل غزل القطن والصوف والمنتجات الجلديه ٠ كذلك فان الولايات المتحده تزود اسرائيل بالسلع الاستثمارية والحبوب والماس غير المصقول وغيرها من المواد الاولية اللازمة لها ٠ الى جانب ان الولايات المتحده بما تقدمه لاسرائيل من عون اقتصادى وفنى وعسكرى تعد اهم الدول المسانده للوجود الاسرائيلى والمدعمة لتطور الاقتصاد الاسرائيلى ٠(١)

وبالنسبة لتجارة الدول العربية مع الولايات المتحده فانها على الرغم من ان هذه التجاره لم تنمو خلال فترة الدراسة ( اذ ان الواردات منها قريبة من الثبات ٠ كذلك فقد نقصت الصادرات نسبيا فى بعض السنوات ) الا انها تزيد على ضعفى تجارة اسرائيل الخارجية مع الولايات المتحده حيث بلغت صادرات الدول العربية الى الولايات المتحده ١٨٢ر٤ مليون دولار عام ١٩٧٠ كما وان الواردات العربية من الولايات المتحده تقدر بنحو ٧٨٩ر٤ ، ٧١٥ر٤ ، ٧٨٧ر٤ مليون دولار فى نفس السنوات السابقة وبنفس الترتيب ٠

---

(١) جامعة الدول العربية ٠ الادارة الاقتصادية ٠ الولايات المتحده الامريكية ٠

ورغم ان كلا من ميزان التجارة الاسرائيلي والعربي مع الولايات المتحده يحقق عجزا الا ان مقدار العجز في الميزان العربي يمثل ثلاثة اضعاف العجز في الميزان الاسرائيلي ٠ كذلك فان صادرات اسرائيل الى الولايات المتحده من بيض وبرتقال متوافره لدى الدول العربية ويمكن تصديرها الى الولايات المتحده ٠

وعلى الرغم من ضآلة نسبة كل من التجارة العربية والاسرائيلية مع الولايات المتحده ( جدول ٢٩ ) الا انه نظرا لكون صادرات الدول العربية الى الولايات المتحده مواد اولية واستراتيجية ذات اهمية كبيرة للاقتصاد الامريكي ( خاصة وان الولايات المتحده تتوجه الان لاستخدام المزيد من النفط والغاز الطبيعي العربيين ازاء انخفاض احتياطياتها منهما ) ٠ الى جانب اهمية السوق العربية الواسعة بما تستوعبه وباستطاعتها استيعابه من المنتجات الامريكية - بالنسبة للولايات المتحده ٠ كذلك فان الودائع العربية الحالية ( والمستقبلة ) في الولايات المتحده كبيرة وهامة بالنسبة لمركز الدولار في الاسواق المالية ٠ وقد قدرت ارصده الدولار العربية بحوالي ٤٥٠ مليون جنيه استرليني في اغسطس ١٩٦٧ ٠ (١)

وفضلا عن ذلك فان الاستثمارات الامريكية في الوطن العربي سواء في النفط او غيره من المشروعات الاخرى كاستخراج الكبريت وانتاج السماد والبلاستيك وتكرير النفط يمكن الاستفاده منها في تكوين ضغط من قبل هذه الشركات على الحكومة الامريكية للاستجابة للمطالب العربية ولقد قدرت هذه الاستثمارات بحوالي ١٥٦٠ مليون دولار عام ١٩٦٦ بلغ عائدها الصافي ٨٥٢ مليون دولار او ما نسبته ٥٥ ٪ من هذه الاستثمارات (٢) كما هو مبين في جدول (٢٩) ٠

جدول (٢٩) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل الى اجمالي تجارة الولايات المتحده الخارجية

| | | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمة | ٪ الى الاجمالي | قيمة | ٪ الى الاجمالي | قيمة | ٪ الى الاجمالي |
| صادرات ونسبتها الى اجمالي واردات الولايات المتحده | اسرائيل | ٥٤٫٩ | ٠٫٢٧ | ١١٩٫٧ | ٠٫٣٧ | ١٤٩٫٢ | ٠٫٣٧ |
| | الدول العربيه | ٢١٢٫٤ | ١٫٠٦ | ٢٥٤٫٩ | ٠٫٧٩ | ١٨٢٫٤ | ٠٫٤٥ |
| واردات ونسبتها الى اجمالي صادرات الولايات المتحده | اسرائيل | ٢٠٧٫٧ | ٠٫٧٨ | ٢٤٥٫٤ | ٠٫٨٠ | ٣٢٢٫٨ | ٠٫٧٤ |
| | الدول العربيه | ٧٨٩٫٤ | ٣٫٠٠ | ٧١٥٫٤ | ٢٫٠٦ | ٧٨٧٫٤ | ١٫٨٢ |

(١) برهان الدجاني ٠ فوائض الاموال العربية ووسائل توجيهها للاستثمار في البلاد العربية : في اعمال مؤتمر الاقتصاديين العرب الثاني بغداد ٨-١٣ مارس ١٩٦٩ ٠ اتحاد الاقتصاديين العرب ٠ بغداد ٠ ١٩٦٩ ٠

(٢) صادق المهدي ٠ ملاحظات حول الصناعة النفطية في الوطن العربي وعلاقتها بتمويل التنمية والتعبئه : اعمال مؤتمر الاقتصاديين العرب الثاني ٨-١٣ مارس ١٩٦٩ ٠ اتحاد الاقتصاديين العرب ٠ بغداد ٠ ١٩٦٩ ٠

وتعد الدول العربية المنتجه للنفط هي اهم الدول ذات الصلات التجارية بالولايات المتحده ٠ فبالنسبة للصادرات نجد ان ليبيا والسعودية هي اهم الدول العربية المصدرة للولايات المتحده وبالنسبة للواردات نجد ان جانب ليبيا والسعوديه كلا من الكويت والمغرب والجزائر ولبنان ومصر وتونس ٠ وتشكل تجارة هذه الدول الثمانية تسعة اعشار التجارة العربية مع الولايات المتحده خلال فترة الدراسة ٠ وهذه الدول العربية يمكنها تكوين جبهة متحدة فى التعامل مع الولايات المتحده لصالح الوجود العربى فى اسواق الولايات المتحده بالمنتجات العربية المنافسة للمنتجات الاسرائيلية ٠

## ٥٠٢٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع كندا :

لاتمثل تجارة كندا مع كل من اسرائيل والدول العربية نسبة كبيرة من تجارة هذه الدول لطول المسافة وارتفاع تكاليف النقل بالاضافة الى عدم وجود مصالح لكندا لدى الدول العربية واسرائيل تسعى كندا اليها وكذلك الحال بالنسبة لكل من اسرائيل والدول العربية ٠

وعلى الرغم من ذلك فان حجم التجارة بين اسرائيل وكندا قد زاد فى عام ١٩٧٠ الى ضعفى حجمه عام ١٩٦٤ ٠ ويحقق ميزان التجارة الاسرائيلى مع كندا فائضا فى بعض السنوات وعجزا فى البعض الاخر ٠ وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (٣٠) ٠

جدول (٣٠) : تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع كندا خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠

| | | ١٩٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ٣٠ر٦ | ٥٦ر٥ | ٤٧ر٨ | ٣٦ر٢ | ٣٥ر٥ | ١٨ر٥ | ٣١ر٣ |
| | واردات | ٩ر٠ | ٩ر١ | ١٣ر٩ | ١١ر٢ | ١٠ر٠ | ١٠ر٩ | ٧٩ر١ |
| | صافى الميزان | ٢١ر٦ | ٤٧ر٤ | ٣٣ر٩ | ٢٥ر٠ | ١٥ر٥ | ٧ر٦ | - ٤٧ر٨ |
| اسرائيل | صادرات | ٥ر٧ | ٦ر٥ | ٦ر٧ | ٨ر٦ | ١٢ر٣ | ١٦ر٩ | ١٥ر١ |
| | واردات | ١٠ر٢ | ٥ر٧ | ٦ر٩ | ٣ر٥ | ٨ر٦ | ٩ر٦ | ١٩ر٧ |
| | صافى الميزان | - ٤ر٥ | ٠ر٨ | - ٢ر٠ | ٥ر١ | ٣ر٧ | ٧ر٣ | - ٤ر٦ |

المصدر : نفس المصادر السابقة ٠

اما بالنسبة للدول العربية فان صادراتها الى كندا تتذبذب من عام الى آخر وقد بلغت في عام ١٩٧٠ نفس القيمة التي كانت عليها عام ١٩٦٤ ، اما وارداتها من كندا فقد استمرت على منوال واحد من عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٦٩ ثم زادت فجأة عام ١٩٧٠ نتيجة لزيادة واردات مصر وسوريا من كندا .

ولاتمثل تجارة كندا مع الدول العربية واسرائيل سوى نسبة ضئيلة من تجارة كندا الخارجية ( جدول ٣١) الا ان زيادة حجم التجارة العربي الكندي نسبيا عن حجم التجارة الاسرائيلي الكندي يعد في صالح الدول العربية لكي تحل محل اسرائيل في التعامل مع كندا احكاما للمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل ومنع وجود منافذ لها تستطيع توجيه صادراتها اليها اذا ماامكن للدول العربية ان تحل محلها في اهم الدول التي تصدر اليها اسرائيل .

جدول ( ٣١ ) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل الى اجمالي تجارة كندا الخارجية

| | | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمة | % الى الاجمالي | قيمة | % الى الاجمالي | قيمة | % الى الاجمالي |
| صادرات ونسبتها الى اجمالي واردات كندا | اسرائيل | ٥ر٧ | ٠ر٠٨ | ١٢ر٣ | ٠ر١٠ | ١ر١٥ | ٠ر١١ |
| | الدول العربية | ٣٠ر٦ | ٠ر٤٢ | ٢٥ر٥ | ٠ر٢٢ | ٣١ر٣ | ٠ر٢٣ |
| واردات ونسبتها الى اجمالي صادرات كندا | اسرائيل | ١٠ر٢ | ٠ر١٤ | ٨ر٦ | ٠ر٠٦ | ١٩ر٧ | ٠ر١٢ |
| | الدول العربية | ٩ر٠ | ٠ر١٢ | ١٠ر٠ | ٠ر٠٧ | ٧٩ر١ | ٠ر٤٨ |

## ٦ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع الدول الاسيوية

### ٦ ١ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع اليابان

رغم الاهمية الكبيرة لليابان فى التجارة الدولية ٠ الا ان تعامل اسرائيل معها يعتبر محدودا ولقد زادت صادرات اسرائيل الى اليابان من ١٤٫٤ الى ٣٢٫٣ مليون دولار خلال الفترة من ١٩٦٤ الى ١٩٧٠ ٠ فى الوقت الذى ارتفعت فيه واردات اسرائيل من اليابان من ٢٫٢ الى ٦٢ مليون دولار خلال نفس الفترة ٠ الامر الذى يظهر ارتفاعا فى حجم الفائض التجارى لصالح اليابان من ١٫٨ مليون دولار عام ١٩٦٥ الى حوالى ٣٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ ٠ كما يتضح من جدول (٣٢)

جدول (٣٢) : تطور التجارة الخارجية لكل من اسرائيل والدول العربية مع اليابان خلال الفترة من ١٩٦٤ — ١٩٧٠

| | | ١٩٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ٦٤١٫٧ | ٧٣٢٫٧ | ٧٦٣٫٥ | ٨٤٧٫٢ | ٧٣٧٫٣ | ٩١٦٫٩ | ١٠٢٠٫٦ |
| | واردات | ١٨١٫٣ | ٢١٧٫٢ | ٣٠٦٫٠ | ٢٧٩٫٢ | ٣٢٦٫٧ | ٣٨٠٫١ | ٣٩٣٫٢ |
| | صافى الميزان | ٤٦٠٫٤ | ٥١٥٫٥ | ٤٥٧٫٥ | ٥٦٨٫٠ | ٤١٠٫٦ | ٥٣٦٫٨ | ٦٢٧٫٨ |
| اسرائيل | صادرات | ١٤٫٤ | ١٦٫٤ | ١٨٫٧ | ٢١٫٢ | ٢٤٫٢ | ٣٠٫٤ | ٣٢٫٣ |
| | واردات | ٧٫٢ | ١٨٫٢ | ٢٠٫٧ | ١٩٫٣ | ١٢٫٦ | ١٨٫٩ | ٦٢٫٠ |
| | صافى الميزان | ٧٫٢ | — ١٫٨ | — ٢٫٠ | ١٫٩ | ١١٫٦ | ١١٫٥ | — ٢٩٫٧ |

المصدر : نفس المصادر السابقة ٠

ويبلغ حجم التعامل العربى مع اليابان اضعاف حجم التعامل التجارى بين اليابان واسرائيل ٠ كما وان اهميته النسبية الى تجارة اليابان الخارجية تفوق اهمية التبادل التجارى الاسرائيلى مع اليابان ( جدول ٣٣ ) ٠ ولقد زادت الصادرات العربية الى اليابان من حوالى ٦٤٢ مليون دولار عام ١٩٦٤ الى ١٠٢١ مليون دولار عام ١٩٧٠ فى الوقت الذى زادت فيه الواردات العربية منها من ١٨١ الى ٣٩٣ مليون دولار ٠ وهذا يعنى ان صادرات اسرائيل

الى اليابان بلغت حوالى ٣ ٪ من حجم صادرات البلاد العربية اليها فى الوقت الذى بلغت فيه واردات اسرائيل من اليابان حوالى ١٥٪ من واردات البلاد العربية منها ٠ ويظهر ميزان التعامل التجارى بين البلاد العربية واليابان فائضا مستمرا فى صالح الاولى زاد من حوالى ٤٦٠ مليون دولار عام ١٩٦٤ حتى وصل الى حوالى ٦٢٨ مليون دولار عام ١٩٧٠٠

جدول (٣٣) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية
واسرائيل الى اجمالى تجارة اليابان الخارجية

| | | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمة | ٪ الى الاجمالى | قيمة | ٪ الى الاجمالى | قيمة | ٪ الى الاجمالى |
| صادرات ونسبتها الى اجمالى واردات اليابان | اسرائيل | ١٤٫٤ | ١٩ر | ٢٤٫٢ | ١٨ر | ٣٢٫٣ | ١٧ر |
| | الدول العربية | ٦٤١٫٧ | ٨٫٦١ | ٧٣٧٫٣ | ٥٫٦٧ | ١٠٢٥٫٦ | ٥٫٤٠ |
| واردات ونسبتها الى اجمالى صادرات اليابان | اسرائيل | ٧٫٢ | ١١ر | ١٢٫٦ | ٠٩ر | ٦٢٫٠ | ٣٢ر |
| | الدول العربية | ١٨١٫٣ | ٢٫٨٩ | ٣٢٦٫٧ | ٢٥ر | ٣٩٣٫٢ | ٢٫٠٣ |

ويمثل الماس المصقول وحده مايقرب من اربعة اخماس صادرات اسرائيل الى اليابان وتستورد اسرائيل غالبية احتياجاتها من السلع الرأسمالية من اليابان ٠

وتتركز الصادرات العربية الى اليابان فى عدد ضئيل من السلع فالبترول والمواد الغذائية والفوسفات تمثل غالبية صادرات البلاد العربية الى اليابان ٠ كما انها ذات اهمية كبيرة للاقتصاد اليابانى اذ تمثل صادرات البترول العربى الى اليابان حوالى ٦٠٪ من

جملة الواردات اليابانية عام ١٩٦٦ (١) . وفى نفس الوقت يتركز مايقرب من ٧٥ ٪ من الصادرات العربية الى اليابان فى ثلاثة دول عربية هى السعودية والكويت والعراق ، كما تمتص هذه الدول الثلاث مايقرب من نصف الصادرات اليابانية الى الدول العربية .

ويتضح من ذلك مدى ضخامة السوق العربية بالنسبة للمنتجات اليابانية من ناحية بالاضافة الى اهمية البلاد العربية كمصدر هام لكثير من المواد الخام التى تحتاجها اليابان من ناحية اخرى .

ومن ثم تستطيع الدول العربية ان تمارس ضغطا على اليابان لاحلال الصادرات العربية محل الصادرات الاسرائيلية المشابهه كشرط اساسى لاستمرار التبادل التجارى بين العرب واليابان ويجب على الدول العربية ان تأخذ فى الاعتبار ليس فقط الرقم المطلق لحجم التبادل التجارى بين اليابان واسرائيل ، بل كذلك التطور السنوى فى ذلك . فمثلا نجد ان صادرات اسرائيل الى اليابان قد ارتفعت بنسبة ١٢٥ ٪ فيما بين عامى ١٩٦٤ ، ١٩٧٠ بينما ارتفعت الصادرات العربية بنسبة ٦٠ ٪ فقط . ونظرا لاتساع السوق العربية ، وضخامة حجم الفائض التجارى فى صالح البلاد العربية والسابق الاشاره اليه فانه من السهل امتصاص معظم ان لم يكن كل ماتصدره اليابان لاسرائيل والبالغ ٦٢ مليون دولار عام ١٩٧٠ .

يضاف الى ذلك الصالح اليابانية فى الوطن العربى المتمثله فى تزويد السوق اليابانية بالنفط من مكان قريب وبتكاليف منخفضه علاوة على قيام الشركات اليابانية بالتنقيب عن النفط فى بعض الاقطار العربية ( فى مصر ودول الخليج على سبيل المثال ) وما تمثله هذه من استثمارات وما تحققه من عوائد تهتم اليابان بالحفاظ عليها .

---

(١) صادق المهدى ، ملاحظات حول الصناعة النفطية في الوطن العربي وعلاقتها بتمويل التنمية والتعبئة ، أعمال مؤتمر الاقتصاديين العرب الثانى ، بغداد ، ٨ - ١٣ مارس ١٩٦٩ ، اتحاد الاقتصاديين العرب ، بغداد ، ١٩٦٩ .

## ٢.٦. التجارة العربية والاسرائيلية مع ايران :

يسفر ميزان التجاره الاسرائيلي مع ايران عن فائض تتزايد قيمته من سنة الى اخرى في الوقت الذى تغيرت فيه الصورة بالنسبة لميزان التجارة العربي مع ايران فبعد ان كان يحقق فائضا فى الفترة السابقة على عام ١٩٦٩ نجد انه قد حقق عجزا كبيرا فى عامى ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (٣٤) .

جدول (٣٤) : تطور التجارة الخارجية للدول العربية واسرائيل مع ايران خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠

| | | ١٩٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ١٩٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | صادرات | ١٥ر٨ | ١٥ر٦ | ١٧ر١ | ١٨ر٥ | ١٨ر١ | ١١ر٥ | ٦ر٣ |
| | واردات | ٧ر٩ | ١٤ر٧ | ١٣ر٢ | ١٤ر٣ | ١٦ر٤ | ٢٣ر٠ | ٣٤ر٥ |
| | صافى الميزان | ٧ر٩ | ٩ر | ٣ر٩ | ٤ر٢ | ١ر٧ | - ١٢ر٥ | - ٢٨ر٢ |
| اسرائيل | صادرات | - | ١ر٦ | ٧ر٦ | ١٠ر٢ | ١٦ر٦ | ١٩ر٩ | ٢٢ر٣ |
| | واردات | - | ٥ر١ | ١ر٣ | ١ر٢ | ١ر٢ | ٢ر٧ | ٢ر٧ |
| | صافى الميزان | | ٤ر٦ | ٦ر٣ | ٩ر٠ | ١٥ر٤ | ١٧ر٢ | ١٩ر٦ |

المصدر : نفس المصادر السابقه

وتمثل تجارة الدول العربية واسرائيل نسبا متقاربة من تجارة ايران الخارجية اذ بينما تمثل الصادرات العربية الى ايران حوالى ٤ر٠٪ من جملة واردات ايران وتشكل صادرات اسرائيل اليها حوالى ٢ر١ ٪ فان الواردات العربية من ايران تمثل ٤ر١ ٪ من جملة صادرات ايران ، وتشكل واردات اسرائيل منها ١ر٠ ٪ وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٣٥) .

جدول (٣٥) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل
الى اجمالى تجارة ايران الخارجية

| | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | قيمة | % الى الاجمالى | قيمة | % الى الاجمالى | قيمة | % الى الاجمالى |
| صادرات ونسبتها اسرائيل | | | ١٦ر٦ | ١ر١٩ | ٢٢ر٣ | ١ر٢٦ |
| الى اجمالى الدول | ١٥ر٨ | ١ر٢١ | ١٨ر١ | ١ر٢٩ | ٦ر٣ | ٣٥ر |
| واردات ايران العربية | | | | | | |
| واردات ونسبتها اسرائيل | | | ١ر٢ | ٠ر٠٦ | ٢ر٧ | ١١ر |
| الى اجمالى الدول | ٧ر٩ | ١ر٢٥ | ١٦ر٤ | ٨٧ر | ٣٤ر٥ | ١ر٤٥ |
| صادرات ايران العربية | | | | | | |

ويعد البيض والحيوانات الحيه والخشب ومنتجات الحديد والصلب اهم صادرات اسرائيل الى ايران (١) ولكن الكويت ومصر والسودان اهم الدول العربية التى تتعامل مع ايران ٠

## ٣٠٦٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع هونج كونج :

تزيد صادرات اسرائيل الى هونج كونج قليلا عن صادرات الدول العربية ٠ الا ان واردات اسرائيل من هونج كونج تقل كثيرا عن الواردات العربية منها ٠ وتحقق اسرائيل من تعاملها مع هونج كونج فائضا فى الميزان التجارى تتزايد قيمته من سنه الى اخرى خلال الفترة من ١٩٦٤ ـ ١٩٧٠ ٠ أما الدول العربية فان زيادة صادراتها فى السنة الاخيرة (١٩٧٠)

(١) المكتب الدائم لاتحاد الغرف العربية ، الصادرات الاسرائيلية خلال الفترة ١٩٦٥ ، ١٩٦٩ تطورها وامكانيات منافستها ، مؤتمر تنشيط التجارة الخارجية للدول العربية لمواجهه النشاط الاقتصادى الاسرائيلى ، ١٩ ـ ٢٢ يونيو ، ١٩٧٢ ، القاهرة ٠

قد ترتب عليه تحقيق فائض فى ميزانها التجارى مع هونج كونج وان كان يقل عن ذلك الخاص باسرائيل الا انه يفوق ما امكن تحقيقه من خلال التبادل التجارى مع هونج كونج فى السنوات السابقة على عام ١٩٧٠ ٠ وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (٣٦) ٠

جدول (٣٦) : تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع هونج كونج خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠

| | ١٩٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| صادرات | ١٠٫٣ | ١٦٫٩ | ١٨٫٤ | ١٩٫٨ | ١٩٫٨ | ١٩٫٩ | ٣٦٫٩ |
| واردات | ١١٫٨ | ١٣٫٩ | ١٢٫٠ | ١٣٫٤ | ١٦٫٧ | ٢١٫٢ | ١٩٫٩ |
| صافى الميزان | - ١٫٥ | ٣٫٠ | ٦٫٤ | ٦٫٤ | ٣٫١ | - ١٫٣ | ١٧٫٠ |
| صادرات | ١٢٫٩ | ١٧٫٢ | ٢١٫٠ | ٢١٫٠ | ٢٥٫١ | ٣٣٫٩ | ٣٦٫٩ |
| واردات | ٢٫٠ | ٤٫٠ | ٧٫٠ | ٦٫٠ | ١٫٠ | ٢٫٠ | ٣٫٧ |
| صافى الميزان | ١٢٫٧ | ١٦٫٨ | ٢٠٫٣ | ٢٠٫٤ | ٢٤٫١ | ٣١٫٩ | ٣٣٫٢ |

المصدر : نفس المصادر السابقة ٠

وبصفة عامة فان كلا من التجارة العربية والاسرائيلية من هونج كونج ضئيلة بالنسبة لاجمالى تجارة هونج كونج الخارجية وذلك كما يتضح من الجدول رقم ٣٧ ٠

جدول (٣٧) : الاهمية النسبية لتجارة كل من الدول العربية واسرائيل
الى اجمالى تجارة هونج كونج الخارجيـــــة

| | ١٩٦٤ | | ١٩٦٨ | | ١٩٧٠ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | قيمـة | % الى الاجمالى | قيمـة | % الى الاجمالى | قيمـة | % الى الاجمالى |
| صادرات ونسبتها الى اجمالى واردات هونج كونج | اسرائيل ١٢ر٩ | ١ر٠٤ | ٢٥ر١ | ١ر٢٢ | ٣٦ر٩ | ١ر٢٧ |
| | الدول العربية ١٠ر٣ | ٩٠ر | ١٩ر٨ | ٩٦ر | ٣٦ر٩ | ١ر٢٧ |
| واردات ونسبتها الى اجمالى صادرات هونج كونج | اسرائيل ٢ر | ٠٢ر | ١ر٠ | ٠٥ر | ٣ر٧ | ١٤ر |
| | الدول العربية ١١ر٨ | ١ر١٨ | ١٦ر٧ | ٩٥ر | ١٩ر٩ | ٧٨ر |

الا ان السوق الدوليه بهونج كونج تعد سوقا هامة للمنسوجات ومنتجات البلاستيك والمطـــاط الاسرائيلية حيث يتم من خلاله بيع المنتجات الاسرائيلية فى تلك السوق التى تقوم بدورها باعادة تصديرها الى دول شرق آســيا . (١)

---

(١) نعيم الشعار ( دكتور ) ، تأثير المنافسة العربية للسلع الاسرائيلية ، مؤتمر تنشيط التجـــارة الخارجية للدول العربية لمواجهة النشاط الاقتصادى الاسرائيلى ، ١٩ - ٢٢ يونيـــو ١٩٧٢ ، القاهـرة .

## خاتمة

استعرضنا فيما سبق العلاقات التجارية بين اسرائيل واهم الدول التي تتعامل معهـا ، وكذلك العلاقات التجارية بين البلاد العربية وهذه الدول . وكان ذلك بغرض القاء الضوء علـى الاهمية النسبية لهذه العلاقات التجارية ومعرفة حجم ومكونات واتجاه كل منها . ولقد وجد مـن هذا العرض ان الدول الاوروبية خاصة دول السوق الاوربية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة والولايـات المتحدة الامريكية تمثل اهم الدول التي تتعامل معها كل من اسرائيل والبلاد العربية تصديـرا واستيرادا .

وبناء على ذلك ، فان الخطوة الاولى فى عملية المواجهة العربية للصادرات الاسرائيليـة تكمن فى اسواق هذه الدول ، وعلى الدول العربية ان تستخدم كل مايمكن استخدامه فى سبيل تحقيق ذلك الهدف . ولايعنى ذلك ان تقتصر المواجهة على هذه الدول فقط ، ذلك ان الزحف الاسرائيلى على البلاد النامية عامة وفى افريقيا بوجه خاص ، عملية مستمرة تتطلب اجراءات مناسبة من جانـب الدول العربية خاصة الافريقية منها لايقاف هذا التغلغل الاسرائيلى فى تلك القارة . وفى هـذا المجال يجب عدم الاقتصار على العائد الاقتصادى للتبادل التجارى بين الدول العربية والـدول الافريقية ، بل الاهتمام ايضا بالعائد السياسى والقومى لتلك المعامـلات .

واذا ما بدأنا بأسلوب المواجهة الواجب على الدول العربية اتخاذه ازاء الصادرات الاسرائيلية فيمكن القول بادىء ذى بدىء ان هناك حقائق اساسية يجب ان تؤخذ فى الاعتبار عند محاولة رسـم اسلوب المواجهة الواجب اتباعه منها :

١ ـ حجم التبادل التجارى بين الدول العربية وهذه الدول مقارنا بحجم التبادل التجارى بـين اسرائيل ونفس الدول ـ ولقد أظهر العرض السابق بما لايدع مجالا للشك ضآلة التبـادل التجارى بين هذه الدول واسرائيل مقارنا بالتبادل التجارى لها مع البلاد العربية .

٢ - الاهمية النسبية للسلع التى تصدرها كل من البلاد العربية واسرائيل لهذه الدول ويعتبر البترول والقطن ومصنوعاته والكتان والحمضيات والاسمدة والفوسفات وبعض الخضر أهم الصادرات العربية الى تلك الدول ، بينما يعتبر الماس والحمضيات وبعض الخضر ومجموعة من السلع الصناعية خاصة المنسوجات القطنية والصوفية والمصنوعة من الالياف الصناعية والمصنوعات الجلدية وبعض السلع الكيمائية اهم الصادرات الاسرائيلية لنفس الدول . ومما لاشك فيه ان الاهمية النسبية الاستراتيجية للبترول والذى يمثل السلعة الرئيسية فى الصادرات العربية تفوق كثيرا جدا اهمية الماس المشغول وهو اهم الصادرات الاسرائيلية لهذه الدول اذ تمثل صادرات البترول العربى وحدها حوالى ٥١ ٪ من مجموع واردات العالم ، وحوالى ٦٥ ٪ من مجموع واردات اوربا الغربية ، ٦٠ ٪ من واردات اليابان عام ١٩٦٦ .(١)

ولا تقتصر اهمية البترول على انها من اهم السلع الاستراتيجية للدول الاوربية وامريكا ، بل بالاضافة الى ذلك كونها مصدرا كبيرا من مصادر دخل عديد من شركات البترول الامريكية والاوربية التى تستغل بترول البلاد العربية وكذلك دخل شركات النقل التى تعمل فى نقل هذا البترول من مناطق انتاجه الى مناطق استهلاكه . ولا يخفى على احد الارباح العالية التى تحققها شركات البترول المختلفه من وراء استخراجها للبترول فى البلاد العربية . فطبقا لاحد التقديرات بلغ صافى ارباح الشركات الامريكية بعد دفع كل الالتزامات الى حكومات الدول العربية مايزيد عن بليون دولار عام ١٩٦٨ (٢) الامر الذى يظهر مدى ارتفاع العائد الذى تحققه هذه الشركات فى البلاد العربية . وفى تقدير اخر لصافى ارباح شركات نقل البترول العربى تبين ان هذه الارباح تقدر بحوالى ٧٥٠ مليون دولار امريكى (٣) واذا اخذنا فى الاعتبار ان معظم هذه الارباح يعاد تحويلها الى البلاد الاوربية وامريكا صاحبة هذه الشركات وان هذه الدول تحصل على حصيلة ضخمة من خلال الرسوم التى تفرضها على واردات النفط ، لامكن القول ان استخدام هذه المصالح فى الضغط على تلك الدول يؤدى الى الاستجابة للمطالب العربية خشية ايقاف او الحد من تدفق تلك العوائد

(١) صادق المهدى ، مرجع سابق .
(٢) عبد الله الطريقى " اخبار صناعة النفط " نفط العرب ، فبراير ١٩٧١ .
(٣) احمد فاروق محمود ، قناة السويس ومشروعات لمقابلة التطور المستمر فى بناء الناقلات الضخمة ، معهد التخطيط القومى ، نوفمبر ١٩٦٩ .

الكبيرة وما قد يترتب على ذلك من عواقب سيئة على الاقتصاد القومى فى تلك البلاد .

٣ - اهمية الودائع العربية فى تلك البلاد حيث قدرت ودائع البلاد العربية من الدولار ماقيمته ٤٥٠ مليون جنيه استرلينى ومن الجنيه الاسترلينى حوالى ٥٥٠ مليون جنيه استرلينى عام ١٩٦٧ وهى فى تزايد مستمر ازاء زيادة عائدات البترول العربى والتى تمثل المصدر الاساسى لهذه الودائع . ولاشك ان سحب كل او بعض هذه الودائع من بنوك الدول الاوربية والامريكية التى تتعامل معها اسرائيل يمكن ان يكون له آثار ضارة على النواحى المالية والنقدية فى تلك البلاد وقد تخلق زعزعة فى الثقة فى عملات تلك البلاد او المضاربة عليها مما قد يحدث آثارا ضارة على موازين مدفوعات هذه الدول .

كذلك فان الاستثمارات الضخمة للولايات المتحدة ودول اوربا الغربية واليابان فى الوطن العربى والتى تعد هامة جدا فى تكوين ضغط من قبل الشركات القائمة على حكومات هذه الدول فى سبيل الاستجابة للمطالب العربية .

واذا انتقلنا بعد ذلك لمناقشة امكانية احلال الصادرات العربية محل الصادرات الاسرائيلية فيمكن القول ان هناك مجالات كبيرة لاحلال الصادرات العربية محل العديد من الصادرات الزراعية الاسرائيلية خاصة وان اسعار العديد من السلع العربية تقل عن اسعار مثيلاتها الاسرائيلية ، وكما اشرنا سابقا تعتبر الحمضيات اهم السلع الزراعية المصدرة من اسرائيل الى هذه الدول . وباستعراض ارقام الانتاج الجارى من الحمضيات فى دول المغرب العربى ، وامكانيات التوسع فى انتاج تلك السلع فى هذه البلدان ، امكننا القول بامكانية احلال الصادرات العربية من الحمضيات محل كل أو معظم الصادرات الاسرائيلية من تلك السلع الى دول اوربا الغربية . ولكن يجب التنويه هنا الى ان الامر يحتاج الى بذل عناية اكبر بالنواحى التسويقية وتخفيض تكاليف النقل وحسن انتقاء الصادرات حتى يتم ذلك الاحلال دون تكلفة اضافية بالنسبة للمستهلك الاوربى سواء من ناحية الجودة أو السعر .

بالاضافة الى ذلك يمكن القول ان صادرات اسرائيل من السلع الزراعية الاخرى مثل البطاطس والفلفل الاخضر الطازج ، البصل ، الفول السودانى ، يمكن بسهوله احلالها بصادرات عربية مماثلة خاصة من مصر والسودان ، وذلك لضآلة حجم الصادرات الاسرائيلية من هذه السلع وضخامة الانتاج والصادرات العربية منها .

وتعتبر السلع الصناعية العقبة الرئيسية عند محاولة احلال الصادرات العربية محل الصادرات الاسرائيلية منها . وقد يرجع ذلك الى التقدم الفنى الصناعى فى اسرائيل عنه فى كثير من البلاد العربية ، او الى طبيعة ارتباط الصناعة الاسرائيلية بالاحتكارات والشركات العالمية خاصة فى امريكا واوربا ومهما كان الامر فالامر يحتاج هنا الى تضافر الجهود العربية والتنسيق الصناعى بينها فى سبيل انشاء صناعات عربية تستطيع ان تصل لحجمها او كفاءتها الانتاجية الى ذلك المستوى الذى ينافس الصناعات الاسرائيلية المماثلة فى الاسواق الاجنبيه . ولاشك ان الصناعات الكيماوية او البتروكيماوية وصناعة الغزل والنسيج والصناعات الجلدية والحديد والصلب من اهم الصناعات التى يمكن التنسيق بينها من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتى ، والاحلال محل الصادرات الاسرائيلية المماثلة فى اسواقها الرئيسية فالمادة الخام ورأس المال اللازم لكثير من الصناعات البتروكيماوية متوافرة فى البلاد العربية ، كذلك يمكن توفير الخبرات اللازمة لهذه الصناعة محليا او استيرادها من الخارج . ولكن المشكلة الاساسية فى هذا المجال هى ان تلك الصناعة من صناعات الحجم الكبير وتحتاج الى سوق متسع لتصريف منتجاتها وهنا يظهر اهمية انشاء هذه الصناعة على المستوى العربى وذلك حتى تستطيع ان تصل تلك الصناعة الى الحجم الامثل الذى يمكنها من منافسة الصناعات الاسرائيلية المشابهه فى الاسواق الخارجية . وهناك الكثير من الدراسات التى اهتمت بصناعة البتروكيماويات على المستوى العربى والتى اظهرت ضرورة التنسيق بين الدول العربية فى هذا المجال .

ويمكن القول بنفس الشىء بالنسبة لصناعة الغزل والنسيج . فعديد من البلاد العربية لديها وافر الخبره فى هذا المجال مثل جمهورية مصر العربية والعراق وسوريا وحتى الان لاتصنع البلاد العربية اكثر من ٢٥ ٪ من جملة انتاجها من الاقطان والاصواف المحلية . ويمزيد من

التنسيق وتوفير رؤوس الاموال اللازمة يمكن زيادة الانتاج من تلك السلع التى تستطيع ان تنافس اسرائيل فى اسواقها الخارجية ٠ ويجب القول هنا انه يجب على البلاد العربية ان تعطى اهمية خاصة لصناعة الملبوسات الجاهزة لما لهذه الصناعة من اهمية خاصة فى الصادرات الاسرائيلية ٠ فقد اظهرت احدى الدراسات الخاصة بالخطة الصناعية الاسرائيلية ان صادرات المنسوجات والملبوسات سوف تزيد من حوالى ٣١ مليون دولار عام ١٩٦٢ الى ١٠٩ مليون دولار عام ١٩٧٠ بمعدل نمو سنوى يزيد عن ٢٥ ٪ ٠ واذا اخذ فى الاعتبار توافر المواد الخام اللازمة لمثل هذه المنسوجات والملابس الجاهزة من قطن وصوف وحرير لدى الكثير من البلدان العربية مثل مصر والسودان وسوريا والعراق وامكانية استيراد بعض الالياف الصناعية او توفيرها محليا عند اتمام الصناعات البتروكيماوية ، لامكن القول بامكانية احلال الصادرات العربية محل الصادرات الاسرائيلية من تلك السلع ٠ ولكن الامر يحتاج هنا الى قدر كبير من الدراسة والتفهم لاذواق البلاد المراد التصدير اليها ومتابعة التغير المستمر فى (الموضه) بالاضافة الى التأكد من ان مستوى جودة الصناعات العربية لاتقل عن جودة المصنوعات الاسرائيلية ولاتزيد عنها تكلفة ٠

ويمكن كذلك احلال الصادرات الاسرائيلية من المصنوعات الجلدية بصادرات عربيه مماثلة وذلك لتوافر المادة الخام فى السودان والعراق وسوريا والسعوديه وامكانية توفير رؤوس الاموال والخبرات اللازمة من دول عربية اخرى ٠

وفى مجال اطارات السيارات ، يمكن كذلك زيادة الانتاج العربى من هذه السلعه سواء باستخدام المطاط الطبيعى - والممكن استيراده - او المطاط الصناعى والذى يعتبر ناتجا من نواتج الصناعات البتروكيماوية ٠

ويمكن القول بنفس الشىء بالنسبة للاسمنت وبعض الصناعات المعدنية الاخرى ، التى يمكن تطويرها وزيادة طاقتها الانتاجية والتصديرية بمزيد من التكافل العربى بين رأس المال والمادة الخام والخبرات اللازمة ٠

وبالرغم من ان الفوائض فى موازين التعامل التجارى بين البلاد العربية وأهم الدول التى تتعامل معها اسرائيل قد يكون حجر عثرة فى سبيل زيادة الصادرات الى هذه الدول ، الا انه يمكن استخدام جزء منها فى شراء بعض منتجات الدول المعنيه شريطة ان تقوم هذه الدول باجراء مماثل عن طريق زيادة مشترواتها من السلع العربية المماثلة لصادرات اسرائيل لتلك الدول . وهذا يعنى انه لن يزاد الميزان التجارى لهذه الدول سوءا بل قد تتحسن تلك الموازين عن طريق الاغراء بزيادة واردات الدول العربية بمعدل اعلى من معدل زيادة واردات تلك الدول من المنتجات العربية . وبطبيعة الحال يقع العبء الاعظم لذلك على عاتق الدول العربية الغنية بالموارد البترولية والتى تحقق فائضا كبيرا فى موازين التجارة مع البلاد الاوربية وامريكا .

وهنا تجدر الاشارة الى اتساع السوق العربية مقارنة بالسوق الاسرائيلية ، الامر الذى يزيد من القدرة الاستيعابية للسوق العربية لمنتجات الدول الاوربية وامريكا ، مقارنة بالسوق الاسرائيلية ويعتبر ذلك عاملا هاما بالنسبة لاستمرار التقدم الصناعى فى تلك البلدان الاوربية والامريكية خاصة اذا علمنا ان الاسواق المحلية فى كثير من الدول المتقدمة قد وصلت الى حد الاشباع فى استهلاك كثير من المنتجات الصناعية الامر الذى يزيد من اهمية اسواق الدول العربية النامية بالنسبة لكثير من هذه الصناعات .

واخيرا يجب التنوية الى ان استمرار العجز فى الميزان التجارى الاسرائيلى مع كثير من الدول الاوربية وامريكا ليس فى صالح اسرائيل دائما ذلك ان تمويل هذا العجز يستلزم استمرار طلب اسرائيل الحصول على مساعدات وقروض من تلك الدول او عرض سندات للبيع هناك . ولاشك ان ذلك سوف يلقى اعباء متعددة على موازين مدفوعات تلك الدول ، الامر الذى قد يكون له عواقب اقتصادية وسياسية غير مقبوله فى هذه الدول .

وخلاصة القول ان نجاح المواجهة العربية لاسرائيل فى مجال التصدير يكمن فى مدى التعاون والتكامل بين البلاد العربية فى هذا المجال ٠ ويتطلب الامر التنسيق الجاد على الصعيد العربى فى مجالات التصنيع والتجاره الخارجية ٠ واستخدام مختلف الاسلحة المكفه والسابق الاشارة اليها خاصة عوائد شركات البترول وحجم السوق العربى ٠ واستراتيجية السلع المصدره والارصده النقدية العربية فى البنوك الاجنبيه كوسيلة لتحقيق مطالب الاحلال - ليس هذا فحسب ٠ بل يجب الاهتمام بعامل الجوده خاصة فى اسواق الدول المتقدمة والمنافسه السعرية كذلك فى سبيل استيعاد المنتجات الاسرائيلية من تلك الاسواق الى اسواق تلك البلاد ويعتبر تحسين شروط الدفع عاملا اساسيا فى تشجيع الصادرات العربية الى اسواق البلاد النامية التى تصدر اليها اسرائيل ٠ ويجب الاهتمام بارسال البعثات الاقتصادية الى الدول المختلفه والتى تتعامل معها اسرائيل بغية التعرف على الحاجات والرغبات المحليه فى تلك البلاد والعمل على اشباعها بقدر الامكان ٠

كذلك يمكن القول بامكانية تشجيع الصادرات الى بعض البلاد النامية - فى افريقيا مثلا - عن طريق استغلال رؤوس اموال عربية فى مشروعات انتاجية فى تلك البلاد وذلك باقامة مشروعات عربية افريقية مشتركة تقوى عن طريقها روابط الصداقة والتعامل التجارى بين البلاد العربية والبلاد الافريقية ٠ ولقد كان هذا الاسلوب من أسباب نجاح وازدياد التغلغل الاسرائيلى فى افريقيا ٠

## المراجـــــع


احمد هارون محمود ، قناة السويس وشروطها لمقابلة التطور المستمر في بناء الناقلات البحرية ، مجلة الضباط التجار ، نوفمبر ١٩٦٩ .

المكتب الدائم لاتحاد الغرف العربية ، الصادرات الاسرائيلية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٩ تطورها وامكانيات منافستها ، مؤتمر تنشيط التجارة الخارجية للدول العربية لمواجهة النشاط الاقتصادي الاسرائيلي ١٩-٢٢ يونيو ١٩٧٢ ، القاهرة .

برهان الدجاني ، فوائض الأموال العربية ووسائل توجيهها للاستثمار في البلاد العربية ، أعمال مؤتمر الاقتصاديين العرب الثاني ، بغداد ٨ - ١٣ مارس ، ١٩٦٩ ، اتحاد الاقتصاديين العرب ، بغداد ١٩٦٩ .

بنك مصر ، النشرة الاقتصادية ٣٥ ، ٤ ، سبتمبر - ديسمبر ١٩٧٠

جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، اسبانيا

جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، ملخص احصاءات التجارة الخارجية للدول العربية عن عام ١٩٦٧ ، يناير ١٩٧٠ .

جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، العلاقات التجارية بين اسبانيا واسرائيل ، مؤتمر تنشيط التجارة الخارجية للدول العربية لمواجهة النشاط الاسرائيلي ، القاهرة ١٩ - ٢٢ يونيه ١٩٧٢ .

جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، المملكة المتحدة

جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، يوغوسلافيا .

جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، الولايات المتحدة الامريكية

خليل أبو رجيلي ، الزراعة اليهودية في فلسطين المحتلة ، دراسات فلسطينية رقم ٢١ ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت مايو ١٩٧٠ .

سفارة جمهورية مصر العربية ، مكتب التمثيل التجاري ببروكسل ، اقتصاديات بلجيكا وعلاقتها بجمهورية مصر العربية وعلاقة جمهورية مصر العربية بالسوق الاوربية المشتركة .

سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، بروما ، التقرير السنوي لعام ١٩٧٠ الجزء الأول ، مارس ١٩٧١ .

سفارة جمهورية مصر العربية باثينا ، اقتصاديات اليونان وتجارتها الخارجية ، يناير ١٩٧٢

عادل المرسى ، ملاحظات حول الصناعة النفطية في الوطن العربي وعلاقتها بتمويل التنمية والتعبئة ، أعمال مؤتمر الاقتصاديين العرب الثاني ، بغداد ٨ - ١٢ مارس ١٩٦٩ ، اتحاد الاقتصاديين العرب ، بغداد ، ١٩٦٩

علي رشيد شعث ، اتجاهات جديده في صراعنا مع اسرائيل ، المعهد القومي للاداره العليا القاهره ، ابريل ١٩٦٩ .

عبد الله الطريقي " اخبار صناعة النفط " نفط العرب ، فبراير ١٩٧١ .

مكتب التمثيل التجاري المصري ببون ، الاقتصاد الالماني الغربي عن النصف الأول من عام ١٩٧١ ديسمبر ١٩٧١ .

محمد أحمد صقر ( دكتور ) ، التجارة الخارجيه لاسرائيل ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت ، ١٩٧١ .

محمد عبد المنعم عفر ( دكتور ) ، مدخل لدراسة التكامل الاقتصادي العربي : اقتصاديات الدول العربية ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة ١٦٧ ج ١ ، ١٩٧١ .

محمد عبد المنعم عفر ( دكتور ) ، التجارة الخارجية نقطة الانطلاق في التكامل الاقتصادي العربي ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة ١٠١٦ ، يونيو ١٩٧٢ .

يوسف شبل ، تجارة اسرائيل الخارجية ، دراسات فلسطينيه رقم ١٦٠ منظمه التحرير الفلسطينيه ، بيروت ، ابريل ١٩٦٩ .

يوسف مروة ، اخطار التخطيط الصناعي في اسرائيل ، دراسات فلسطينية رقم ٤٦ ، منظمة التحرير الفلسطينيه ، بيروت ١٩٦٨ .

I.M.F., Direction of Trade, Volumes, 1964-1968, 1968-1970.

F.A.O., Trade Yearbook, 1969.

# دليل المحتويات

صفحـــة


تمهيد : ١

التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية للدول العربية واسرائيل ٣

التجارة العربية والاسرائيلية مع اهم الدول التي تتعامل معها اسرائيل ١١

١ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع دول السوق الاوربية المشتركة ١٢

١٠١ التجارة العربية والاسرائيلية مع المانيا الغربية ١٢

٢٠١ التجارة العربية والاسرائيلية مع ايطاليا ١٥

٣٠١ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع هولندا ١٨

٤٠١ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع بلجيكا ٢١

٥٠١ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع فرنسا ٢٣

٢ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع دول منطقة التجارة الحرة ٢٧

١٠٢ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع المملكه المتحدة ٢٧

٢٠٢ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع سويسرا ٣٠

٣٠٢ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع السويد ٣١

٣ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع دول اوربا الشرقية ٣٣

١٠٣ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع رومانيا ٣٣

٤ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع الدول الاوربية الاخرى ٣٥

١٠٤ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع اليونان ٣٥

٢٠٤ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع اسبانيا ٣٧

٣٠٤ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع يوغوسلافيا ٤٠

٥ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع الدول الامريكية ٤٢

١٠٥ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع الولايات المتحدة ٤٢

٢٠٥ ٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع كندا ٤٥

صفحـــة


٠٦ التجارة العربية والاسرائيلية مع الدول الاسيوية ٤٧

٠١٠٦ التجارة العربية والاسرائيلية مع اليابان ٤٧

٠٢٠٦ التجارة العربية والاسرائيلية مع ايران ٥٠

٠٣٠٦ التجارة العربية والاسرائيلية مع هونج كونج ٥١

خاتمـــة : ٥٤

المراجـع : ٦١